القاهرة — الجمعة ٣٠ ربيع الثانى سنة ١٣٦٩ — ١٧ فبراير سنة ١٩٥٠ | الشرق للشرقيين | السنة التاسعة والعشرون — العدد ٥٧٨

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

ثمن العدد ١٠ مليمات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — على الغاياتى

الشهيد الخالد

نعيد اليوم نشر المقال الذى افتتحنا به العام التاسع والعشرين من حياة « منبر الشرق »، وذلك لان العدد السابق نفد عن آخره عقب صدوره، وقد طلب منا الكثيرون اعادة طبعه، فلم نستطع، واكتفينا باعادة نشر هذا المقال الذى لفت الانظار، وحاز رضا الله والناس.

نقول لاول وهلة — ولا نخشى الا الله — اننا نعنى بالشهيد الخالد المرحوم الشيخ حسن البنا، مؤسس جماعة الاخوان المسلمين. نتحدث عنه اليوم، طيب الله ثراه، وننشر صورته الكريمة، فى هذا العدد الممتاز الذى نفتتح به العام التاسع والعشرين من حياة « منبر الشرق »، بمناسبة الذكرى الاولى لوفاته التى تقع فى الثانى عشر من شهر فبراير الحالى.

ولنرجع بالذاكرة الى عام مضى :

ذهب رحمة الله عليه الى جمعية الشبان المسلمين، التى كان يتردد عليها فى بعض الليالى لقضاء السهرة، بعد ان حلت جماعته. وكان ذلك فى مساء السبت ١٢ فبراير سنة ١٩٤٩ بعد صلاة المغرب. وبعد ان قضى بها فترة من الوقت رغب فى الانصراف، فطلب من احد سعاتها استدعاء سيارة تاكسى فأحضرها، فوقفت امام باب الجمعية العمومى، وكانت الساعة الثامنة والنصف. ثم خرج وركبها، وجلس فى الجهة اليسرى من المقعد الخلفى، وبعد ثلاث دقائق خرج الاستاذ عبد الكريم محمد احمد منصور المحامى وزوج شقيقته، وركب الى يمينه. ولما اراد السائق ان يتحرك بسيارته تقدم رجل يضع على رأسه « كوفية » بيضاء، وشهر مسدسا واخذ يطلق منه الرصاص على من فى داخل السيارة، فأصابت الطلقة الاولى صدر الاستاذ البنا من الجهة اليمنى، وتبعتها خمس رصاصات اخرى اصابته فى ظهره، كما اصيب رفيقه المحامى بطلق نارى فى عضده الايمن، ولما فزع واقفا اصيب بطلق آخر فى فخذه الايسر.

اما السائق فكان قد انبطح على « دواسة » مقعده، ثم هم بعد قليل، وقصد بالسيارة فورا الى جمعية الاسعاف. واما الجانى فقد لاذ بالفرار !...

ومن الاسعاف نقل المصابان الى مستشفى القصر العينى، وهناك ادخلا الى قاعة الجراحة، وتبين من الكشف عليهما ان المرشد العام اصيب برصاصتين نافذتين فى صدره، وان احد اضلاعه قد كسر، وانه قد حدث له نزيف باطنى. اما المحامى فحالته كانت لا تدعو الى اليأس، وقد وضع فى مكان خاص، وحمل الاستاذ الى مكان آخر، حيث حاولوا حقنه بكمية من الدم، ولكنه فارق الحياة فى الساعة الثانية عشرة والدقيقة الثانية والعشرين. وقد قام احد الاطباء الشرعيين بتشريح الجثة، ثم رخصت النيابة بدفنها، فنقلت فى الساعة الثالثة صباحا الى منزل الاسرة، وفى الساعة التاسعة من صباح الاحد ١٣ فبراير شيعت الجنازة، وصلى على الجثمان الطاهر بمسجد قيسون، ثم نقل الى مقره الاخير بمقبرة الامام الشافعى.

ومما يذكر ان المصابين عندما اصيبا اخذا يرددان كلمة : « لا إله إلا الله »، ولما وصلا الى دار الاسعاف قال الشهيد الخالد : « انا سأموت ... سأموت ... اشهد ألا إله إلا الله وان محمدا رسول الله ».

***

هذا ما روته الصحف فى عهد الرقابة التى كادت لا تسمح بالترحم عليه، رحمه الله. وقد نشرنا هذه البيانات فى العدد الصادر من هذه الجريدة فى يوم الجمعة ١٨ فبراير سنة ١٩٤٩، وكتبنا بالخط العريض فى صدر ذلك العدد فى اطار ظاهر هذا الدعاء : « اللهم ارفع مقتك وغضبك عنا، ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا، يا ارحم الراحمين !! »

ولعل القراء قد عرفوا — مما لم تستطع الصحافة ذكره حين ذاك — كيف شيعت جنازة الفقيد العظيم، فقد حمل نعشه نساء بيته، ولم يسمح لاحد بالسير وراءه غير والده ... وغير جنود البوليس ودبابة الحكمدار ...

ولعلهم سمعوا ما قيل عن معاملة الاسعاف والمستشفى لهذا الجريح المؤمن المظلوم، كما سمعوا انه « قتيل الحكومة »، وانه لم يوقف لقاتليه على اثر حتى الآن، مع ان اوصافهم معروفة، واسماءهم تكاد تكون على كل لسان.

ولعلهم يدركون بعد ذلك مقدار الجريمة التى ارتكبت، ومقدار الخسارة التى اصابت مصر والعروبة والاسلام. فان الفقيد كان نسيج وحده فى دينه وايمانه، وقوة بيانه، وكان متحليا فى جهاده الشاق الطويل بالحكمة والحزم، وبعد النظر، يحب النظام، ويكره الفوضى، ويدعو الى الله بقلب سليم، وعقيدة راسخة، ورأس مفكر، ولسان مبين.

لقد ذهب الى جوار ربه وهو لا يزال فى مقتبل العمر، فقد ولد ببلدة المحمودية بمديرية البحيرة فى سنة ١٩٠٦، والف جماعة الاخوان المسلمين بمدينة الاسماعيلية سنة ١٩٢٨، فكانت جماعة مثالية تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتجاهد حق الجهاد فى سبيل الله والوطن، تريد العزة لمصر ولسائر بلاد المسلمين، وتذود بقوة الحجة، وحسن السلوك، وسلاح الحق الذى لا يغلب، عن حمى الدولة والدين. فيجب ان تعود هذه الجماعة، التى ينتمى اليها مئات الالوف، كما كانت للبر والاحسان وصدق الايمان. ومن جاء منها باثم — وهذا جائز حتى بين ابناء الاسرة الواحدة على قلتها — فعليه اثمه، ولا تزر وازرة وزر اخرى.

هذا هو الحق، وهذا هو العدل الذى نرجو تحقيقه فى ظل الفاروق اعزه الله، وفى حكومة الشعب وفقها الله.

وهو خير ما نحيي به ذكر المرشد العام، ونحيي ذكراه الطيبة العطرة. شمله الله بلطفه ورضاه واكرم مثواه، وحياه وبياه.

على الغاياتى

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى

شكوى .. الى الله :

لقد تناقل الناس آمالا كثيرة بمناسبة زوال العهد الماضى، فقال فريق ان اجور الاراضى الزراعية ستهبط — ويجب ان تهبط — رحمة بالفلاح، وقال آخرون ان المرتبات سترتفع — ويجب ان ترتفع — رحمة بالموظف، وقال غيرهم ان المساكن ستتوفر — ويجب ان تتوفر — وهتف البعض بهبوط الاسعار، وهكذا اخذ كل يغنى على ليلاه، ولكن الجميع غنوا على ليلى واحدة هى « الحريات العامة ».

والآن وقد مضى على الوزارة من الوقت ما كان يكفى لتحقيق الحلم العام، حلم « الحرية » (على الاقل) بدأ يبدو للناس انهم انما سينقلون من سجن الى قبر، فالحكومة رعاها الله تريد ان تخول نفسها حق اعتقال اى مواطن، وحل اية جمعية، الى آخر تلك القيود الثقيلة التى يراد غل مصر بها والتى لن تؤدى بلاشك الى العواقب الحميدة المرجوة.

فاين جماعاتنا المتعلمة، واين صيحات استنكار الاحكام العرفية؟! اننا نرحب الآن بهذه الاحكام لتستمر ولا تلغى بشرط الا تسن هذه التشريعات. فالاحكام العرفية استثنائية على اى حال، اما هذه القوانين فانها تتصف بالدوام، وخير للمرء ان يسجن على امل فى الحياة آت بلا ريب، بدل ان يزج به فى قبر لا امل فى الخروج منه.

فارزقنا يارب من لدنك رحمة، وهيىء لنا من امرنا رشدا.

ثمانى صفحات

اراد منا الكثيرون ان نصدر « منبر الشرق » دائما فى ثمانى صفحات كما فعلنا فى العدد الممتاز السابق.

وانه ليسرنا ان ننزل على ارادتهم ابتداء من العدد المقبل ان شاء الله، لتكون اعدادنا كلها ممتازة فى المبنى كما امتازت فى المعنى. والله وحده المعين، وهو الولى النصير.

مسألة الاخوان المسلمين فى الصفحة الثالثة

؟

* هل من اللياقة أو حسن الاختيار أن يرشح أمثال أحمد عبود، وكريم ثابت لعضوية مجلس ادارة القنال، مع أن مصر لم تعدم أمثال واصف غالى وعلى الشمسى ممن هم أحق بهذه المهمة وأهل لها ؟

* هل لاستقالة واصف باشا من مجلس الشيوخ صلة بهذه المسألة ؟

* هل الناس عندنا يمشون على أرجلهم ام على ايديهم، وهل تمنح الجوائز العلمية للاحياء أم للأموات ؟

* هل ترد الوزارة الى الدكتور محمد صبرى بك، المؤرخ الوطنى الأول، حقه الواجب، وتسند اليه المنصب الكبير الذى يجدر بفضله الكثير ؟

* هل يعين وكيل وزارة لشؤون السودان، التى يكاد يكون الوحيد فى علمه بها جملة وتفصيلا ؟

المسيحية والاسلام

نشرت جريدة « المصرى » فى يوم ١٥ يناير سنة ١٩٥٠ نبأ دعوة وكالة « فيديس » التى تعبر عن رأى الفاتيكان الى انشاء « كتلة اسلامية مسيحية » لمكافحة عناصر الالحاد والاخطار التى تهدد العالم مع التنويه « بقوة الوفد المصرى ومركزه كعنوان للجيل الجديد لا فى مصر وحدها بل فى كافة ربوع العالم الاسلامى ».

وقد نشرت جريدة « يونيفرس » الكاثوليكية الانجليزية ذاك النبأ مع تعليقات لفتت انظار الكاثوليك فى اوربا الى قوة الاسلام ووجوب انشاء كتلة مشتركة، ونوهت بأهمية النقط الاستراتيجية فى العالم الاسلامى من مراكش الى غينيا الجديدة، كما نوهت بالاخطار التى يواجهها الاسلام مما دفع المسلمين الى الاهتمام بالامر. والخلاصة التى ذكرتها « فيديس » هى ان الوقت الذى تتمكن فيه المسيحية والاسلام من التلاقى قد حان ... ولا غرو اذا اصبح قيام جبهة مشتركة فى سبيل الله امرا لا محالة محققا !

هذه هى اوجه نظر الفاتيكان و « يونيفرس » والعالم المسيحى، وهى لا تختلف فى جوهرها عما نعتقد، ولا عما اشرنا اليه بين السطور فى كلمات سابقة. ولكننا لم نخلط فى الآراء كما فعلت « فيديس » و « يونيفرس » اذ لا نعتقد ان من المصلحة العامة ان يوجه الوفد المصرى جهوده الى غير تحقيق الاستقلال التام لمصر والسودان على ان يهتم الاهتمام الضرورى بالشؤون العربية والاسلامية، وعلى ان يعاون فى تمهيد الطرق لتحقيق الغايات العربية والاسلامية. وما قوة الوفد المصرى ومركزه إلا كعنوان للجهاد من اجل تحرير الشعوب الاسلامية من نير الاستعمار المسيحى وغير المسيحى، وهذه هى الاخطار التى يواجهها العالم الاسلامى.

ولا شك ان الوقت الذى تتكتل فيه المسيحية والاسلام قد حان من زمن بعيد، وقد نجح الوفد المصرى نفسه فى تحقيق ذلك منذ اكثر من ربع قرن فى الديار المصرية، وليس فى أى بلد من بلدان العالم العربى من يظن ان المسيحية والاسلام قد التقيا من زمن، ومع كل فان الوقت قد حان للكتلة المسيحية والكتلة الاسلامية ان تتقاربا وتتفاهما. ولكن « اهمية النقط الاستراتيجية » التى تبنى عليها الشعوب المسيحية استعمارها الحديث للعالم الاسلامى ما زالت تقف حجر عثرة فى سبيل تحقيق الفكرة.

لقد ابتدأ المسلمون حقا يهتمون بأمرهم ولكنهم وان كانوا يرحبون بالتكاتل مع المسيحيين إلا ان الواجب عليهم اولا عدم تعريض سياستهم الاسلامية للتسمم بالافكار او الآراء الغربية، وعدم تضييع الغايات او الاغراض التى تمليها المصالح والقواعد والقوانين الاسلامية من اجل سياسات الدول الكبرى التى لا تبغى إلا مصالحها السياسية او الاقتصادية الضرورية لسياستها الاستعمارية.

لقد حان الوقت لأن تتلاقى المسيحية والاسلام وانما يجب اولا تحرير الدول الاسلامية من الدول المسيحية الاستعمارية، وبعد ذلك فان العالم الاسلامى يرحب بملاقاة المسيحية بل وبالتعاون معها على انقاذها من الهوة التى تنحدر اليها.

وليست الصعوبات فى إيجاد الفكرة أو حتى فى تنفيذها وانما الصعوبات فى اكتساب الأنصار المخلصين لتحقيق تلك الكتلة الضرورية لانقاذ البشرية.

والمسلمون يعلمون أن سياسة الدول المسيحية — شرقية كانت أم غربية — قد تشبعت بوجهة النظر الفرنسية الاستعمارية وعملت على هدم الاسلام.

ويعلمون أن أكثر الدول المسيحية ايمانا بالمسيحية مثل فرنسا قد وضعت فى أسس سياستها الخارجية معاداة المسلمين. واسبانيا التى نوهنا كثيرا بصداقتها او احتمال صداقتها للاسلام ترفض حتى السماح لأهل المغرب بان يواروا فى تراب الوطن جثمان أحد مجاهديهم المغفور له السيد محمد احمد ابن عبود الذى قتل فى حادثة الطائرة المعروفة.

ويعلمون أن ساسة الدول المسيحية هم الذين عملوا على حل هيئة اسلامية كان لها مركزها فى العالم الاسلامى فزرعوا بذلك بذور الفتنة فى بلد من أهم بلدان المسلمين.

ويعلمون أن الدول المسيحية وعلى رأسها فرنسا تعارض فى تكوين اية كتلة اسلامية حتى وان كانت لاجل تدعيم السلام فى العالم أو لرفع مستوى حياة اربعمائة مليون نسمة من البشر.

فكيف يريدون كتلة اسلامية مسيحية اللهم الا لاستغلال المسلمين تحت ستار جديد ؟

ان الدول المسيحية بمؤسساتها الدولية عملت وتعمل على الاجحاف بحقوق المسلمين اينما كانوا. وكفى مثلا عصبة الأمم ثم هيئة الأمم ومواقفها من مشكلة فلسطين أو مشكلة اللاجئين أو مشاكل استقلال الشعوب الاسلامية. وآخر تلك المواقف ما نشرناه عن المسلمين فى روسيا ورفض هيئة الأمم الاهتمام ولو بالحصول على معلومات عنهم !

كيف اذن والحالة هذه يعاضد المسلمون فكرة كتلة اسلامية مسيحية لتقف ضد التيارات الالحادية وهم لا يرون من الشعوب المسيحية ما يطمئنهم على مستقبلهم وعيشهم ؟

ان المسلمين لا يخافون التيارات الالحادية فان ايمانهم أقوى من تلك الخزعبلات وانما يودون الجهاد ويعملون ضد الاستعمار تحت أى ستار، وسينتصرون. وما على المسيحية الا أن تساعدهم حتى يعاونوها على انقاذها مما ستقع فيه.

حسن عوض فقوسة

ملك الافغان

يصل الى مصر فى زيارة رسمية يوم ٨ مارس المقبل حضرة صاحب الجلالة الملك محمد ظاهر شاه ملك الافغان، قادما من فرنسا. وسينزل ضيفا

على الحكومة المصرية بقصر الزعفران، وبعد اسبوع يسافر الى المملكة العربية السعودية ومنها الى العراق فالى ايران، ويقضى فى كل من هذه الممالك اسبوعا. ثم يعود الى عاصمة ملكه باليمن والاقبال ان شاء الله.

فى الغربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا — لما تحصل شىء فى الغرابيل !
« المعرى »

مصلحة السياحة :

لكل مصلحة سياسة مرسومة لتنظيم وجوه الاصلاح التى تساير الزمن وتسد النقص فى افادة البلاد وراحة العباد .

وسياسة مصلحة السياحة تقوم كما يبدو على افكار ارتجالية ، تتنافى مع مصالح الوطن فى شتى النواحى الاجتماعية والاقتصادية .

سمعنا ان مديرها يرغب فى تشجيع السياح على زيارة مصر ، وسمعنا انه سافر الى اوربا وزار بعض الدول للوقوف على الاجراءات التى تسهل على هؤلاء زيارتهم للقطر المصرى ، وسمعنا انه اقترح فيما اقترح ادخال انواع الملاهى الفاضحة واباحة الخمور والتصريح للاجنبيات المحترفات لفنون العرى بدخول البلاد !

سمعنا هذا ودهشنا لأن يدور فى خلد رجل مصرى مثقف مثل هـذه الافكار ، ودهشنا ان يكون تفكير مثل مدير السياحة يدور حول اغراء الناس بالمتع الجنسية وما يتبعها من رذائل خلقية . والذى نريد ان نسأل عنه هذا الرجل ، هو : ماذا تفيد البلاد من حضور السائح ؟

واستطيع ان اعبر عن رأيه اذا قلت انه يريد ان يشجع السياح ليكسب من ورائهم المال !

وسؤال آخر : ما مقدار ما تكسبه البلاد من حضور السياح ؟

واستطيع ايضا ان اجيب على هذا السؤال بأن مصر لا تفيد من السياح شيئا !

والدليل هو ان مصر تبذل للدعاية فى هذا السبيل مالا كثيرا لا يمكن تحصيله من رسم التأشيرات او غيرها .

وانما يصرفه السائح لا يدخل منه فى حساب أى تاجر مصرى إلا النزر اليسير ، وانه يدخل فى حساب شركات الفنادق ، وتجار الخمور وغيرهم وكلهم اجانب .

فاذا عملت حسبة بسيطة بين ما صرف على الدعاية ومرتبات مصلحة السياحة ونفقات السفر والحفلات وغيره ، وموازنة ذلك بما اصبناه من وراء حضور السياح ، لكانت نتيجة الحسبة المذكورة خسائر على طول الخط .

واذا كان مدير السياحة يرغب حقيقة فى اجتذاب السياح ، من غير ان يؤذى وطنه بجلب انواع الرذائل واسباب الدعارة ، فعليه ان يدرس الموضوع ويبدأ دراسته من العشرين سنة السابقة للحرب العظمى الاولى (سنة ١٩١٤) فسيعلم ان السياح كانوا يتدفقون على مصر فى كل سنة بما لم يشاهده بلد آخر من بلاد اوربا ، وسيعلم ان مصر حينذاك كانت ذات طابع كريم فاضل وتقاليد جليلة فى المحافظة على الآداب والاخلاق ، وان هذا المظهر الجليل العظيم كان من اسباب اقبال السياح على مصر المليئة بالآثار من كل عصر . وكان لأن جو مصر لا مثيل له فى العالم ، وان مناظر ريف مصر بخضرته وشمسه وناسه مما يستهوى الافئدة ويشرح الصدور .

فاذا علم حضرته هذا كله ، كان عليه ان يفهم واجب مصلحة السياحة من العمل على تعبيد الطرق ونظافة الشوارع ومحاربة التسول واظهار المعالم الأثرية واخلاء ما حولها وتجميله بالحدائق والاستراحات العربية اللطيفة من مطاعم للاكل وامكنة للشاى ذات طابع شرقى جذاب .

فاذا هو فكر فى ذلك ، كان المال الذى يصرف ذا اثر جليل ونفع عام ، ويعود كله على الوطن بالخير وعلى الناس بالفائدة ، لأنه سيخرج من خزانة الدولة الى جيوب وطنية فيرجع مرة اخرى الى خزانة الدولة .

هذه كلمة هادئة نوجهها الى مدير هذه المصلحة ، التى ارى وجوب الغائها واحالتها الى اية ادارة اخرى تكون ذات صلة ونفع اكثر .

رجال رحلوا :

كانوا فى الحياة يعبرون جسرها الى الضفة الاخرى ، ورأيناهم كغيرهم قد سبقونا الى العالم الآخر وحملوا معهم تراث الجيل الماضى الكريم .

الفن شىء جميل اذا احيط باطار من الخلق الفاضل ، والاغانى والموسيقى شىء ضرورى اذا كانت من اسباب ترقية الذوق والمشاعر والترفيه عن النفوس ، وقد كان الجيل الماضى سعيدا بهذه الفنون ، وكان رجالها موضع تكريم واعزاز .

وقد كان المرحوم مصطفى بك رضا ، وهو سليل بيت كريم ، فذا فى فنه الموسيقى ، ومع ذلك لم نسمع انه هبط الى الدرك الذى هبط اليه فنانو هذا الزمان .

وكان المرحوم ابراهيم عثمان ، وهو احد اولاد المرحوم محمد عثمان ، احد القلائل الذين يحتفظون بطابع الغناء القديم الجليل ، الغناء الذى اذا سمعته عرفت من هو المغنى ، اهو رجل ام امرأة ، وليس كغناء اليوم الذى لا تستطيع ان تفسر فيه من الميوعة والخنوع صفة المغنى ، اهو رجل ام امرأة !

وكان كذلك غيرهما من اصحاب الفن الرفيع الذى لا يتنافى مع كرامة الرجل . فهؤلاء جميعا رحلوا وخلفونا نقاسى الم العذاب من حالة الفن الحديث المممجوج ، وسنرحل فى اثرهم ان قريبا او بعيدا ونخلف لأبنائنا دنيا مليئة بالشرور والآثام ، بعد ان انقلبت الاوضاع ، وصار التخنث وسيلة للشهرة والرزق الواسع ، وبعد ان فسدت الاذواق التى لا يرجى اصلاحها إلا بقسوة وشدة . ولكن هيهات ، فان نفوس الجيل استساغت كل ردىء وكل غث خبيث !

توجيه سام :

حازت صناعة كفر الدوار رضاء المليك ، فوجه الى رجال الدولة اشارة لطيفة عن امله بان تكون مصر الصناعية شقيقة لمصر الزراعية ، وهذا التوجيه السامى هو فى عرف البروتوكول امر بالعمل ، امر مباشر للرجال الرسميين ، وامر القائد للشعب بانهاض الهمم وتكاتف الايدى للبناء والتعمير .

وامام الحكومة لتحقق رغبة الملك فى نهضة صناعية تساير ركب الزمان ثلاثة مشروعات وهى : كهربة خزان اسوان ، مشروع وادى الريان ، مشروع منخفض القطارة .

اهم ما تقوم عليه النهضة الصناعية ، الوقود والايدى العاملة والمواد الاولية ، والايدى والمواد الاولية اغلبها متوفر فى مصر ، اما الوقود فالبلاد ليس فيها فحم ، وفيها الغاز ، ومن هذه المشروعات الثلاثة يمكن الحصول على اكبر قوة محركة فى العالم ، بحيث تشمل جميع اجزاء القطر المصرى ، انارة وصناعة ومواصلات .

هذه المشروعات الثلاثة ، هى دنيا الامل لحياة هنيئة لهذا الشعب البائس ، وهى دنيا العمل لاستيعاب زيادة عدد السكان المستمر ، وهى دنيا كل شىء لشعب حرم من كل شىء ، وقد درست ولها مشروعات ذات مقاييس معلومة ، وابواب فى فنون الهندسة وعلوم طبقات الارض والارصاد والجو ، فهى فى غنى عن اى بحث جديد ، بل هى فى انتظار من يباشر تنفيذها ، وها هو مليك البلاد يأمر ، فماذا بقى للتنفيذ ??

المال موجود ، والتشريع موجود ، والبرلمان موجود ، والهيئة التنفيذية موجودة ، والجميع ليس بينهم من يعارض فى شىء من هذه المشاريع الحيوية ، فمن اذن المسئول عن هذا التلكؤ المقصود ??

رفائيل ساباتينى :

من اخبار لندن ان الكاتب الايطالى والمؤرخ القصصى رفائيل ساباتينى قد توفى يوم الاثنين الماضى بعد ان بلغ من العمر ٧٥ عاما . وقد عرف رفائيل ساباتينى بأسلوبه الممتع فى سرد القصص وتصوير شخوص التاريخ وحوادثه ، وببراعته فى نقل الاحياء الى الماضى البعيد ليعيشوا فى جوه ويندمجوا بين ناسه فى عاداتهم وملابسهم وتقاليدهم ، حتى لا يكاد المرء ينتهى من قراءة قصة من قصصه حتى يشعر بالحنان الى هذه الحياة التى طواها التاريخ بين عشرات ومئات السنين .

ويعتبر رفائيل ساباتينى خليفة اسكندر ديماس ، وان كان الذين نقدوا كتبه فى الادب القصصى قالوا انه مقلد ماهر ، وانه زيف جواهر اسكندر ديماس وصاغ منها عقدا يبهر الانظار ويخطف الأبصار اذا نظر كتبه الناس من بعيد فى الضوء الشديد ، حتى اذا اقتربوا وفحصوا تبينوا الحقيقة .

وقال عنه الذين اعجبهم ادبه ، انه يمتاز فى اسلوبه الممتع ، والايجاز فى التعبير وبراعة التصوير ، وفى رسم رجال التاريخ امثال ريشيليو وهنرى الرابع ولويس الرابع عشر ورجال الثورة الفرنسية رسما متقنا لم يستطع احد ان يساويه او على الاقل يسبقه فيه .

وعلى كل حال فان لرفائيل ساباتينى فى عنقنا جميلا لن ننساه له ، فهو اول كاتب قصصى دلل على ان جان جاك روسو نقل كتابه حقوق الانسان الذى تفاخر به فرنسا العالم عن مسلمى الاندلس ، وبهذا يكون رفائيل احد الشهود الموثوق بهم على فضل الاسلام فى نشر الحضارة ورفع لواء الحرية ، وتطبيق مبادئها على جميع الناس لا فرق بين الالوان والاديان .

الدين فى جيش ايران :

من اخبار طهران ، ان هيئة اركان حرب الجيش الايرانى قررت نشر الثقافة الدينية بين العسكريين بتشييد مساجد فى جميع الثكنات ، وانه قد افتتحت اخيرا مساجد فى ثكنات طهران وخراسان واردبيل وكرمنشاه واحفظ ، وبدأ تطبيق برنامج التعليم الدينى .

ونحن نبادر الى تهنئة هيئة اركان الحرب ، بل اننا نقدر لها هذا القرار الحكيم . ولا بد ان نوجه نظر رجالنا الى هذا الموضوع ، ففى كل فرق الجيش المصرى ائمة من رجال الدين ، ولكن اثرهم غير ملموس ، وليس فى الثكنات مساجد ، وان كان فيها اماكن للصلاة ، والفرق كبير بين الاثنين ، ثم هناك صلاة الجمعة الجامعة ، فقد رأينا الجيوش الانجليزية ابان الاحتلال المقوت ، تذهب صفوفا صباح كل يوم احد الى الكنائس ، فى استعراض جميل ، ولم نر ولم نسمع ان ذهبت فرقة مصرية الى صلاة الجمعة كاملة الهيئة والرجال ، بل تركت المسألة الى رغبة كل جندى ، وبعضهم يفضل التسكع فى الطرقات على صلاة الجمعة .

لقد ارتفع فى اعيننا مقدار رجال الجيش الايرانى ، فنشكرهم على هذه الاريحية ، واملنا ان تقفو جميع جيوش البلاد الاسلامية اثرهم ، فاحوج الناس الى الدين وشعائره ومساجد العبادة هم رجال الجيش .

فهل لوزارة الحربية المصرية ان تفكر فى هذا ، وهل لصديقنا العزيز معالى مصطفى بك نصرت ، وهو المسلم الغيور ، ان يأمر ببناء مساجد فى كل ثكنة للجيش ??

وهل لمعالى القائد العام ، المعروف بتمسكه بشعائر الدين الاسلامى ، ان يجعل من برنامج الجيش ، تقوية الروح الدينية بين افراده ، لتعطيه فوق قوة السلاح قوة الايمان وهى عند الجندى امضى من اى سلاح ??

نرجو ان يتحقق كل هذا .

« انسان »

من وحى الذكرى :

شهيد الحق

ثاب الزمان لرشده وصوابه — بالصالحات يريد وجه ثوابه
والحق جل وان غشته سحابة — ذعر الضلال وريع من قرضابه
كالليل ينسج فى الوجود ظلامه — والصبح ينسج فاحمات ثيابه
قل للظلوم حذار وثبة واثب — الويل كل الويل من انيابه
مصر العرين واهلها اشباله — والشبل يسلم فى حمى اربابه

***

هذا الذى بالدين احيا امة — رسم الضلال لها طريق خرابه
هذا الذى وصل القلوب بربها — الله ارشده بهدى كتابه
ان الفجيعة فيه خطب شريعة — قامت تنوح على مهيل ترابه
قسما لعينى لو بكته بأنهر — انى لها تجزيه بعض حسابه
رجل وما كل الرجال بجهبذ — او كل من ملك الزمام بنابه
جاء البلاد بمصحف آياته — طب النفوس وسر من تحيا به
العامل البانى لخير بلاده — النبل والاخلاص من انسابه
راض النفوس بحكمة وبصيرة — فى الغيب كاد يشق ستر حجابه
واذا هم عابوا «الجماعة» قل لهم — ماذا افاد النيل من احزابه ؟
انى لاذكر بالجميل فعاله — ذكر الجميل اقل ما يجزى به
فانعم ، وحسبك بالخلود نعيمها — بين الرسول وأهله وصحابه
تمضى السنون وانت فينا خالد — ذكر يدوم على مدى احقابه

حافظ على شريف

أهم أنباء الاسبوع

◎ انتهت وزارة الخارجية من وضع مشروع معاهدة اقامة بناء على مذكرة امريكية .. ويقال ان هذا المشروع سيطبق على جميع رعايا الدول الاجنبية فى مصر بلا استثناء .

◎ ختم ابراهيم عبد الهادى باشا تعقيبه على خطاب العرش بقوله : « انه لا يفسد النفوس شىء بقدر ما يفسدها الظلم » ، ثم قال : « دعونا نتعاون فيما بيننا بالعدل . » !!!

◎ تؤكد المصادر الحكومية ان الوزارة تسير الى الامام بمشروعها الذى يهدف الى عدم اختيار حزبى لرئاسة او لعضوية مجلس الدولة لكى يغدو فى القريب قانونا ، وقد يكون له اثر رجعى .

◎ اعربت الدوائر الرسمية عن ارتياحها لسير مباحثات الارصدة الاسترلينية . ولكنها لم تصل بعد الى اتفاق نهائى مع الجانب الانجليزى .

◎ طلب عدد كبير من المحامين دعوة الجمعية العمومية للنظر فى القوانين التى تريدها الحكومة ان تجعل سلطاتها العرفية الاستثنائية سلطات دائمة .

◎ علق رئيس وزراء سوريا على محادثات القاهرة — عمان الاخيرة بقوله : « اننا نسمع ونراقب وسنقوى مركزنا ونقرر مصيرنا بانفسنا . »

◎ يقال ان البلاد العربية ستتعرض لضغط انجليزى لكى توافق على اعادة تسيير البترول الى حيفا .. وقد اذاعت السفارة العراقية بلندن بيانا جاء فيه انه لن يرسل البترول العراقى الى بلد تسيطر عليه اسرائيل .

◎ صرح رئيس وزراء سوريا بان مباحثات تجارية تجرى الآن مع مصر يرجى نجاحها قريبا .

◎ يصل قريبا جدا الى لندن نورى السعيد باشا للتحدث فى شأن اعادة تسيير البترول العراقى الى حيفا ويقال ان موقف مصر هو الذى يحول دون تحقيق ذلك .

◎ فشل مدير الشرطة العام فى العراق فى احداث انقلاب ثورى عسكرى .

◎ انتشر النشاط السرى الشيوعى فى ايران حتى اصبح مصدر قلق كبير للحكومة .

◎ صرح ناطق بلسان الحكومة الايرانية بان الحكومة تبينت ان المسجونين فى حادث محاولة الاعتداء على الشاه يوجهون الحركة الشيوعية من وراء قضبان السجن .

◎ اخذت هيئة اركان حرب الجيش الايرانى فى دراسة برنامج دينى للجنود ، وقد بنيت عدة مساجد فى المعسكرات الهامة ، كما ذكرناه فى مكان آخر من هذه الصفحة .

◎ اكدت جريدة « موند » الباريسية صعوبة قيام جبهة كاثوليكية اسلامية لمكافحة الشيوعية . ويقال ان هذه الفكرة منسوبة الى وزير مصر المفوض فى الفاتيكان .

◎ قال سكرتير عام الحزب الاشتراكى الفرنسى ان كلا من روسيا وامريكا لا ترغب فى وقوع الحرب .

◎ تدرس الدوائر السورية الآن مسألة دعوة الدكتور هرمان شاخت المدير السابق لبنك الرايخ للاستعانة بخبرته فى تنظيم الاقتصاد السورى .

◎ صرح ممثل مصر فى لجنة التوفيق الفلسطينية بانه لا سبيل الى الدخول فى مفاوضات مباشرة بين مصر واسرائيل .

◎ قررت حكومة شرق الاردن رفض مشروع جارو لتدويل القدس .

◎ بلغ عدد اليهود اليمنيين الذين هاجروا الى اسرائيل حوالى اربعين الفا .

◎ اقترح لبنان على فرنسا عقد معاهدة صداقة بين الدولتين على غرار المعاهدة اللبنانية الامريكية .

الموظفون والغلاء

من الملاحظ والملموس ان الغلاء فى هذه الايام قد اتسع نطاقه فشمل كل شىء وعم كل شىء فارتفعت اسعار المواد الغذائية ارتفاعا باهظا ، والاقمشة قد ارتفع سعرها ارتفاعا لم نر مثله من قبل ، وقس على ذلك بقية المواد التى لاغنى لاى انسان عنها .

ان طبقة الموظفين والمستخدمين هم الذين يقاسون مرارة الغلاء . هم الذين يذوبون حسرة واسى ، وهم الذين اخذ منهم الغلاء كل مأخذ فأثر فى حالتهم النفسية والمعنوية تأثيرا سيئا ولولا بقية من ايمان فى صدورهم وبين جوانحهم لكانوا فى عداد الاموات .

حقيقة ان حياة الموظف الحكومى اصبحت حياة مضطربة مليئة بالوساوس والاوهام ، ويرجع ذلك الى التبعات الجسام الملقاة على عاتقه فى هذا الوقت العصيب الذى ارتفعت فيه تكاليف الحياة بشكل ملفت للنظر وبصورة مخيفة . ان الموظف الحكومى يرى ان الجنيه من مرتبه جنيه فى عرف الحكومة ولكنه فى السوق لا يساوى اكثر من ريال .

ان العامل اذا طلبته لاجراء عمل طالبك بأجر يزيد على خمسة امثال اجرته قديما ، وكذلك اذا اردت ان تشترى برتقالا مثلا وجدت ثمنه اضعاف اضعاف ثمنه الطبيعى ، وكذلك كيلة الحبوب بلغت اضعاف ثمنها الاصلى ، وقس على ذلك بقية المواد الغذائية ، فهناك مواد زيدت بمقدار خمسمائة فى المائة .

يؤخذ من ذلك ان كل انسان فى الدولة لم يتأثر بالغلاء كما تأثر به ذلك الجندى المجهول الذى يقدم للشعب عصارة افكاره ، ويدفع الثمن غاليا من صحته واعصابه لكى يحافظ على مستواه العائلى . ذلك الانسان الذى يتعرض لكثير من المتاعب والمشاق . ذلك الانسان الذى يفنى زهرة عمره فى تأدية واجبات عليه ويطلب منه ان يكون امينا وفيا يأخذ مرتبا لا يكاد يسد به رمقه فى هذه الايام العصيبة التى ارتفع فيها سعر كل شىء .

كم من موظف عجز عن ان يظهر بالمظهر اللائق فى المجتمع ، وكم من موظف عجز عن شراء كسوة الشتاء او الصيف لزوجته وبنيه .

حقا ان هؤلاء الموظفين يسدون نحو الوطن اجل الخدمات ، فهم جديرون بان يلقوا من من المسئولين كل مساعدة ومعاونة تكفل لهم الحياة الكريمة ، وما نظن ان حكومتنا الرشيدة يرضيها ان موظفا مسكينا يتقلب على فراشه كمن لدغته عقرب وقد خاصم النوم عينيه فى ثلثى الشهر الاخير .

ولا شك ان ذلك من هول الغلاء وكربته . فرفقا بهؤلاء ورحمة بأسرهم حتى يعيشوا عيشة كريمة لائقة بانسانيتهم . ان الموظفين يريدون انصافا كاملا غير منقوص ، وخير انصاف كامل يطلبونه هو مكافحة الغلاء والحد منه . واملنا وطيد فى حكومتنا الحاضرة بان تكافح بشتى الوسائل الفعالة وتضرب على ايدى التجار الجشعين واخذ المخالفين للتسعيرة بأشد العقوبات ومراقبة السوق مراقبة فعالة ، فتكثر من المفتشين والمراقبين .

وفقها الله لما فيه خير البلاد .

المنصورة — عبد العال عيد
دبلوم فى الصحافة

فى البرلمان :

تصريحات مدير السياحة

كنا اشرنا الى ان حضرة النائب المحترم الاستاذ ابراهيم شكرى ، ممثل الحزب الاشتراكى (مصر الفتاة سابقا) فى مجلس النواب قد قدم سؤالا لمعالى وزير التجارة والصناعة ، بشأن التصريحات المنكرة التى افضى بها الاستاذ احمد راسم بك ، مدير مصلحة السياحة ، داعيا الى اباحة الخمر والملاهى وفتح الابواب للفنانات الغربيات ، الخ .

وقد اجاب معالى الوزير على هذا السؤال فى جلسة مجلس النواب المنعقدة فى مساء الاثنين ٦ فبراير الحالى بقوله :

« اطلعت على هذه التصريحات ، ولا يمكننى ان اوافق على ما ورد فيها . »

هذا ما قاله الوزير المسلم الحاج محمود سليمان غنام ، ومن قبله قال الوزير المسيحى السابق صليب سامى باشا انه لا يوافق على ما اقترحه مدير السياحة من تعيين ثلاث فتيات «مستقبلات» لاعضاء مؤتمر السياحة الدولى الذى سيعقد بالقاهرة . فهل يكتفى راسم بك بهذا الرفض المتكرر من الوزراء المصريين مسلمين ومسيحيين ، ام انه سيمعن فى غوايته بلا خجل ولا حياء ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

تعريف موجز

انشئت هيئة الاخوان المسلمين لتربية الأمة تربية إسلامية تتجه بها إلى الخير وتهيىء لها سبل السيادة والسعادة فى الدنيا والآخرة .

وقد أنتجت هـذه الهيئة بما سلكت من مسالك صحيحة نتائج كثيرة نوجزها فيما يلى :

أولا — فهم الناس الاسلام على أنه نظام كامل يتناول كل شىء فى مجتمع المؤمنين به والمعتقدين له بعد أن كان مقصورا على المعنى الذى قررته النظم الأوربية فى الأذهان فيما يتصل بالمعابد والصوامع والخلوات .

ثانيا — نشأ جيل جديد من الناس يعيش بفكرة ويكافح لغاية ويتحرى أرفع المثل ، وقد ظهر ذلك أبلغ ظهور فى متطوعى الاخوان فى فلسطين فقد أتوا بالأعاجيب وكانوا مثال الشجاعة والعفة والنزاهة والتضحية التى تحتقر الحياة بكل ما فيها من لذة ومتاع .

ثالثا — خلص الشباب من يد الالحاد والأباحية والتحلل ودرج على اليأس مما فى يد المخلوق إلى الأمل فيما فى يد الخالق ، فقويت نفسه وصلحت أخلاقه ، وفهم الوطنية على أنها بذل وتعاون ، لا على أنها أثرة ووصولية .

رابعا — نشأت فى ظل تعاون صادق وإخلاص صحيح مدارس ومعاهد وشركات ومصانع وصحف ومجلات ومؤسسات طبية وأندية رياضية ، وكان لذلك الأثر أجمل الأثر فى حياة الأمة ونهضتها .

خامسا — وفوق هذا كله تحقق الحلم الجميل الذى كان يتمناه المخلصون من ترابط الهيئات والجامعات الاسلامية فى كل بلاد العروبة ومواطن الاسلام .

حقيقة أسباب التنكر الرسمى للاخوان المسلمين

أولا — اليهودية العالمية والشيوعية الدولية والاستعمار الماكر والأباحية المتحللة والغيظ الدفين ، كل أولئك رأوا فى هيئة الاخوان ونشاطها فى حدود المناهج الاسلامية ما يحول بين الوطن وبين التفكك والضعف والاستخذاء ، فلم يألوا جهدا فى محاربتها ولم يستطيعوا أن يكتموا شعورهم ولا أن يخفوا سرورهم حين أعلن قرار الحل ، فراحوا يتبادلون التهانى ويولمون الولائم احتفالا بهذا الحادث السعيد .

ثانيا — بسالة الاخوان فى معركة فلسطين واشتياقهم الموت فى سبيل الدفاع عن الوطن — كل ذلك جعل المراقبين يدركون مقدار نجاح التربية الاسلامية ويشفقون على مصالحهم الذاتية وشهواتهم الاستعمارية إذا تركت هيئة الاخوان تربى الأمة على هذا النهج القويم .

ثالثا — حرص الاستعماريين على إجراء مفاوضات تنتهى بعقد معاهدة مع مصر وامثالها من البلاد العربية ، وقد استقر فى الأذهان يومئذ أن هيئة الاخوان من أكبر العقبات فى طريق المساومة على حقوق الشعب والعبث بمصير البلاد .

رابعا — فشل الحكومة فشلا تاما فى مسألتى فلسطين والسودان مع علمها بان الاخوان يعرفون معرفة دقيقة الأسباب الحقيقية لذلك الفشل جعلها تستر موقفها بهذه الضربة المدوية ، لعل هذا الدوى يكف الآذان أن تسمع ويمنع الأبصار أن ترى ، فيتهيأ لها بذلك أن تتخلص من الموقف الحرج الأليم .

خامسا — هـذه هى الأسباب الحقيقية لحل الاخوان ، أما ما يقال من الارهاب وما إليه فلا يعدو أن يكون سببا زائفا ومنطقا مراوغا لا أثر للحقيقة والعدالة فيه ، وإلا فكيف تؤخذ هيئة لها كل ذلك النشاط المنتج الكريم بجريرة فرد أو أفراد التووا عن الطريق القويم ؟ ألم يكن المرحومان أحمد ماهر والنقراشى من كبار رجال الوفد ، واتهما بجرائم خطيرة دفعت بهما إلى ساحة محكمة الجنايات ، ومع ذلك لم يفكر أحد فى حل هيئة الوفد أو القضاء عليها ، أو لم ينسب إلى بعض رجال الحزب الوطنى أمثال تلك الجرائم التى اتخذت ذريعة لتبرير هذا الاجراء الظالم نحو هيئة الاخوان المسلمين ، فى حين أنه لم يفكر فى التذرع لحل ذلك الحزب أو اتخاذ أى اجراء قبله ؟ ان الحقيقة والواقع يناديان أن الشهوة والغرض والحقد الكامن فى الصدور هى التى دفعت بهم وبالبلاد إلى هذا المأزق الحرج .

نتائج حل الاخوان المسلمين

ولقد كان من نتائج هـذا الاندفاع فى حل هيئة الاخوان :

أولا — أن عمت البلاد موجة من الارهاب الحكومى تزلزلت معها الطمأنينة فى النفوس وضاعت الثقة بالعدالة ، فقد بطشت الحكومة بالاخوان وبكل من اتصل بهم من قريب أو من بعيد وزجت بهم فى السجون وملأت منهم المعتقلات وفصلت ونفت وشردت الموظفين وحرمت الطلاب من مناهل العلم وحاربت التجار فى أرزاقهم وحرمت العمال من اقواتهم ، ولم تكتف بذلك حتى عمدت إلى مصادرة الأموال الخاصة بالأفراد منهم ، فأصبحت عائلات هؤلاء جميعا بين براثن الجوع والعرى والحرمان مما لم يسبق له مثيل فى التاريخ ، بل إن ما اتخذ قبل المسجونين والمعتقلين منهم ليتضاءل بجانبه ما رواه التاريخ عن محاكم التفتيش وما قيل إن النازية والشيوعية والفاشية قد اتخذته قبل أعدائها ومناهضيها — والوقائع المادية الناطقة بصحة هذا القول كثيرة لا يحصيها عد وليس فى الناس من لم يعرف منها الكثير أو القليل .

ثانيا — ولم تقف موجة الظلم الارهابى عند هذا الحد بل امتدت إلى المنشآت الخيرية فأغلقتها على أنها لم تكن إلا مدارس تعلم الناشئة ، أو مستشفيات تعالج المرضى ، أو دورا تكفل اليتامى ، ثم امتدت إلى الشركات المساهمة فصادرت أموالها وعرضت المساهمين فيها وكلهم من عامة الشعب لخسائر فادحة ، كما شردت موظفيها وعمالها فاصبحوا عالة على المجتمع ، ولا يغيب عن الفكر ما فى هذه المصادرة من محاربة الاقتصاد الوطنى القومى الذى كانت هذه الشركات من أقوى دعائمه .

ثالثا — هـذا بعض ما تعرض له الاخوان من صنوف المحنة وألوان البلاء ، اما ما قاساه الشعب من تلك التصرفات الجامحة ، فهو بقاؤه تحت ظل الارهاب الحكومى عاما كاملا ، فلم يعد احد يطمئن الى حريته ولا يسلم من شبهات ومكائد تلقى به فى غياهب السجون والمعتقلات . هذا الى ان الحكومة قد انصرفت عن اهم واجباتها من رعاية مصالح الشعب والعناية بشؤونه ، فوقف دولاب العمل فيها وانصرف موظفوها الى الوشايات الكاذبة واصبح الامر فوضى فى جميع مرافق الحياة . ومن يراجع اعمال الحكومة فى تلك الفترة لا يجد لها انتاجا فى صالح الشعب . فالغلاء كما كان ان لم يكن قد زاد ، ومسائل البلد الكبرى اهملت واصبحت فى زوايا النسيان ، بل ان سمعة البلاد فى الخارج وعند الاجانب اصبحت مضغة فى الافواه ، واصبح السائحون يخشون المرور بالبلاد بله القدوم اليها لما ذاع عن البلاد فى تلك الفترة من انها تحكم بالحديد والنار بل ان ممثلينا فى مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة قد هوجموا اكثر من مرة من ممثلى الدول الاجنبية نظرا لما ترزح تحته بلادهم من نير الظلم والاستبداد . والامثلة على ذلك كثيرة تتضمنها محاضر هيئة الامم المتحدة .

مسألة الاخوان المسلمين

مذكرة مرفوعة منهم الى اعضاء مجلسى النواب والشيوخ

بمناسبة عرض مشروع قانون الغاء الاحكام العرفية

انقاذ البلاد من هذه الحال

لم يكن طبيعيا ان يستمر هذا الظلم الصارخ ولا ان تستقر تلك الفوضى المستحكمة ، فشاءت ارادة الله العلى الكبير ان ينقذ البلاد من هذا الطغيان ، فوفق جلالة الملك المعظم قائد البلاد وربانها الحكيم ان يزيح عن صدرها ذلك الكابوس الذى جثم على صدرها طوال هذه الحقبة المظلمة من تاريخها ، فأجلى عن الحكم ممثلى ذلك العهد واهدى بلده العزيز هدية العيد ممثلة فى وزارة ائتلافية كانت الخطوة الأولى نحو استرداد البلاد حريتها وامنها وطمأنينتها ، فعملت على رد الحقوق الى اصحابها واسبغت على المعتقلين حرياتهم ورفعت عن المسجونين اسواط العذاب ، وتنفس الناس الصعداء .

امل الناس الكثير من الخير على يدى تلك الوزارة والوزارة المحايدة التى تلتها ، حتى إذا ما اعلن موعد استفتاء الامة وابداء رأيها فيمن يتولى امورها ويسوس شؤونها ، تقدم الشعب فأدلى بصوته القوى المدوى فصرع جلاديه وظالميه ، وقد كان للاخوان المسلمين فى هذه المعركة الجهد الوافر والبلاء الحسن الذى لا ينكر وكان صوتهم هو الذى رجحت به كفة الوفد فتهيأ له بذلك ان يتسنم ذروة الحكم ، وان يأخذ بيده مقاليد الامور . ولعل حضرات النواب المحترمين قد لمسوا ما قدمه الاخوان من جهد منقطع النظير وبلاء لم يسبقهم اليه نصير .

خيبة امل

بذل الاخوان تلك الجهود المضنية فى المعركة الانتخابية ، وضحوا فى سبيلها بصلات من القربى عزيزة ، ولم يبغوا من وراء ذلك كله الا مناصرة الوفد لانه رمز الحرية وصخرة النجاة ، ثم لانه اخذ على عاتقه ان يرد المظالم عمن لحقت بهم ، وان يعود بالبلاد الى حالة الطمأنينة والاستقرار فى ظل قانونها العادى ودستورها المكين ، حتى اذا ما مكن له من الامر ووصل الى كراسى الحكم قوى الامل حتى اصبح يقينا .

غير انه ما كادت الايام القليلة تمر حتى فوجىء الناس باعتزام الوزارة سن تشريعات استثنائية يراد إحلالها محل الاحكام العرفية ، ولم يصدق الناس هذا القول وظنوه ضربا من ضروب الدعايات المغرضة التى يذيعها اعداء الشعب واعداء الحريات ، ولكن الحوادث اثبتت ان ما اذيع ليس إلا الحقيقة المؤلمة المفجعة ، فقد اقر مجلس الوزراء مشروع القانون الذى زعمت الوزارة انها به تلغى الاحكام العرفية ، والواقع من الامر انها لم تلغ الحكم العرفى بل جعلته قانونا له صفة التأبيد والدوام .

لم تبر الوزارة بوعدها ان ترد الحريات وان ترفع المظالم ، فأبقت امر حل هيئة الاخوان المسلمين على الرغم من انه ينافى نص الدستور وروحه منافاة صارخة واضحة ، فقد صادر هذا الامر مبدأ اساسيا من المبادىء العامة فى الدستور وهو كفالة حرية المصريين فى الاجتماع ، فحرم على خمسة ان يجتمعوا والا تعرضوا للمحاكمة تحت ستار القانون ، كما تضمن مخالفة اخرى صارخة هى مصادرة اموال الجماعة واموال الافراد ، وهذا مالا يقره القانون ولا يرضى عنه الدستور ، ثم ان هذا التشريع اوجد بدعا فى محاربة الحريات اذ استن قاعدة المشبوهين السياسيين التى لم ترد على خاطر المستعمر فى اوج سطوته وطغيانه ، فاصبح نفر من كرام ابناء هذه الامة تحت رحمة تقارير ظالمة يحررها القلم السياسى . اما ما ورد فى القانون من طرق التظلم فالناس اعلم بقيمتها وعلى الاخص إذا كان مرد الامر كله الى تلك التقارير التى لا تسلم من الغرض والشهوة وحب الانتقام .

إن هذا القانون ضربة قاصمة لقضية الحريات وسابقة من اخطر السوابق فى تاريخ البلاد ، ولن تستفيد منه الوزارة بقدر ما سوف يستفيد منه خصومها . والعاقل من اتعظ بالماضى واتخذ منه عبرة للمستقبل .

ان الاخوان المسلمين — وقد ارادت الوزارة ان تقف من هيئتهم هذا الموقف الجائر بأبقائها على امر الحل — ليهيبون بنواب الامة وممثليها ان يتداركوا هذا الامر ففى ذلك خير لهم وللوزارة وللشعب جميعا . فالحرص على حرية هيئة شعبية وحقوقها حرص على حقوق الشعب نفسه وحرياته ، وخير التشريعات ما لاءم الحرية ووافق الاوضاع الطبيعية واشعر الناس بحقهم الطبيعى فى الحرية والحياة .

ألا هل بلغنا ، اللهم فاشهد : « ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين . »

من انباء الحجاز

تلقينا من المكتب العربى السعودى بالقاهرة الانباء الآتية :

— شرف حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود ثغر جدة يرافقه حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل المعظم نائب الملك وصاحب السمو الملكى الامير منصور وزير الدفاع وبعض اعضاء البيت الملكى الكريم .

وكان تشريف جلالته لجدة بهذه الزيارة الكريمة الميمونة مقدم بركة ومصدر خير للناس عامة وللفقراء بوجه خاص الذين يتناولون الطعام من مطابخ القصر الملكى منذ يوم تشريفه طبقا للرغبة الملكية السامية .

— حظى بمقابلة جلالة الملك فى قصر خزامة الملكى فى جدة سمو الامير دوق ادنبره زوج ولية عهد بريطانيا والاميرال ياور قائد الاسطول البريطانى فى البحر الابيض المتوسط ، وقد وصل الى جدة على المدمرة البريطانية سير رايز . وقد تناول سموه وصحبه العشاء على المائدة الملكية الكريمة فى القصر العامر ، واستقبل وودع بالحفاوة والتكريم .

وبهذه المناسبة اطلقت المدمرة البريطانية من مرساها ليلة وصولها السهام النارية الجميلة المنظر .

— عاد جلالة الملك الى مكة المكرمة ، وذهب حفظه الله الى المسجد الحرام ، فطاف بالبيت طواف الوداع ، ثم غادر جلالته المسجد وركب سيارته الخاصة فى موكبه الحافل الى الشرائع والعشيرة فى الرياض . وكان جلالته كما هى عادته فى مثل هذه المناسبة ينثر المال الوفير على فقراء البدو فى طريقه مبالغة فى اعانتهم والترفيه عنهم وسد عوزهم فكانوا يبتهلون الى الله ان يحفظ جلالته ويمد فى عمره .

— اجتمعت اللجنة المؤلفة لبناء مدرسة نموذجية فى الطائف برياسة صاحب السمو الامير عبد الله الفيصل الذى رعى هذا المشروع وبذل جهودا متواصلة فى سبيل تنفيذه .

— غادر الرياض بالطائرة الخاصة حضرة صاحب السمو الامير سعود ولى العهد المعظم الى منطقة الظهران يرافقه بعض اصحاب السمو الامراء اخوانه وانجاله الكرام ورؤساء ديوان سموه وبعض ضباط حرسه الخاص للترويح عن النفس والاستجمام ومراقبة الاحوال .

وكان مطار الظهران فى ازدحام بجماهير الشعب يتقدمهم سمو الامير سعود ابن جلوى والامير عبد المحسن بن جلوى ورجال الحكومة ، فلما هبطت الطائرة ونزل سموه اقبل الجميع عليه مسلمين مهنئين بسلامة الوصول ومرحبين بمقدمه العظيم . وقد تنافس رجال شركة الزيت ورؤساء العشائر فى الحفاوة بمقدم سموه فاقيمت المآدب والحفلات والاستقبالات بين اجمل مظاهر الحب والاخلاص .

— اتصل بنا ان حكومة الباكستان قد عينت حصة قدرها عشرون الف طن من قمح الباكستان لبيعها للمملكة العربية السعودية .

— وصل الى جدة اعضاء بعثة مدرسة الصحراء الخيرية بالمسيجيد ، وتشرفوا بمقابلة صاحب المعالى الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية . وقد القى السيد صلاح صالح ، احد افراد البعثة كلمة عبر بها عن شكره وزملائه للاعتاب الملكية الكريمة ولرعاية معالى وزير المالية السعودية . وقد سافرت البعثة بطريق الجو على متن احدى طائرات شركة ارانكو الى تتولى تعليمهم وتدريبهم على اعمال السكك الحديدية بامر من معالى وزير المالية .

— غادر مكة المكرمة حضرة صاحب السمو الامير فيصل المعظم نائب جلالة الملك للتمتع بالراحة من عناء الاعمال وللرياضة .

— قدم مكة المكرمة بطريق الجو حضرات اعضاء الوفد السعودى عائدين من كراتشى بعد حضور المؤتمر الاقتصادى الذى عقد فيها والاشتراك فى بحث المسائل التى تناولها فى اجتماعاته وكان هذا الوفد مؤلفا من سعادة محمد رضا زينل ، رئيس الغرفة التجارية بجدة ، والسادة المشايخ عبد الله بن زقر ، والسيد سامى كيمى ، والشيخ صادق المجددى ، والشيخ محمد بوقرى من كبار تجار مكة وجدة ، وسعادة الشيخ محمد صالح قزاز مدير الزراعة . وقد انتدب سعادته للاشتراك مع سعادة السيد عبد الحميد الخطيب وزير المملكة العربية السعودية فى الباكستان فى تمثيل المملكة السعودية لدى اندونيسيا فى خلال حفلات اعلان الجمهورية فى جاكورتا .

— عين فضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم يوسف خان قاضيا للامور المستعجلة فى الطائف ، فنهنئه بمنصبه ونرجو له اطراد التقدم والتوفيق .

— عنى صاحب السمو الامير منصور وزير الدفاع فى المملكة العربية السعودية منذ تقلد هذا المنصب عناية كبيرة بالجيش وتقدمه واعداده اعدادا جعله فى مكانة ملحوظة يغبط عليها . ولهذا الغرض فتح المدارس العسكرية فى الطائف وسواها وهيأ لها الاساتذة الاكفاء كما واصل ايفاد البعوث الى مصر وامريكا وبريطانيا لتلقى العلوم والفنون الحربية ، وإحاط افراد تلك البعوث برعايته وتوجيهاته فكانوا عند حسن ظنه . وقد عاد اخيرا من امريكا حضرتا عباس حسن الجعلى ورميح المنصور الرميح اعضاء بعثة التنبؤات الجوية والارصاد السابق ايفادها الى معهد فيلا شنوت فى امريكا . وقد فازا بالنجاح ، وشملهما سمو الامير بعطفه وابدى لهما اعجابه . وسيتوجهان الى الظهران للعمل فى مطاره ، وهو يعد اعظم مطار فى الشرق بفضل عناية سمو الامير ورعايته .

الاردن والتل والطاهر

من الاسف ان حدث الخلاف بين الكولونيل عبد الله التل ، وشرق الاردن لم يقته . فقد رد وزير الاردن على تصريحات التل ، وعقب هذا على رد ذاك . وجاءنا الاستاذ الصديق محمد على الطاهر فأخذ يعلق على الموضوع ، ويدافع عن التل ويبرر موقفه من الملك عبد الله .

ونحن لا نعرف من جميع المشتركين فى هذه المعركة الكلامية إلا الطاهر ، ولا يهمنا من كل ذلك إن القضية العامة ، فاذا قال لنا حضرته ان هذه القضية ستخرج منتصرة من هذه المعركة الهزيلة طلبنا منه المزيد من الجدال ، لعله يكفينا عن الجهاد والنضال ، وإلا سكتنا ورجونا السكوت من الجميع الى ان تتكلم الافعال بما يغنى عن الاقوال .

الى احمد وفتحى ايضا

قرأت كلمتكم فى العدد الاسبق فسررت منها كل السرور . واغتبطت بها كل الاغتباط ذلك لانها كانت ترديدا لخواطرى وترجيعا لمعانى ملكت على تفكيرى واستحوذت على مشاعرى . والحق انى سألت نفسى هذا السؤال اكثر من مرة : لماذا لا تتحد جهود احمد حسين وفتحى رضوان ؟ وهما متحدان فى الغاية متفقان فى الهدف لماذا تفرقا بعد ان اجتمعا على قلب رجل واحد ؟ وبعد ان كانا ندين متحابين وزميلين متعاونين ؟ ان التاريخ ليسجل بمداد من النور وبحروف من الفخر جهاد احمد حسين وفتحى رضوان فى سبيل الشعب ولاعلاء كلمة الوطن ورفع الروح المعنوية عند الشباب . ذلك الجهاد الصادق الذى نما فى مشروع القرش وبتأسيس حركة مصر الفتاة واستوى على سوقه يعجب المخلصين للشعب بالدعاية فى لندن وباريس تلك الدعاية التى حمل لواءها هذان المجاهدان الصادقان وكان بعد ذلك ما كان فى الحرب الثانية من اعتقال واضطهاد وتفريق بين الحبيبين .

وبعد فانى اعرف احمد ، اعرف نفسه واعرف جهاده فقد سمعته ودرست تاريخ حركته وتطوراتها واحببته حبا خالصا وايقنت فى نفسى انه يحب كل مصرى مخلص لبلاده ويغرم بكل مجاهد محب للشعب ناهيك بمجاهد كفتحى رضوان . وهو لا يحمل الضغينة لاحد ويتمنى ان يتم التعاون بين جميع رجالات مصر على اختلاف مشاربهم الحزبية وتنوع مناهلهم المذهبية . وكما اعرف احمد حسين اعرف فتحى رضوان فقد سمعته كثيرا فأعجبت به كل الاعجاب وقدرته التقدير كله لانه يمثل روح المقاومة المتأصلة فى شعب وادى النيل ، وكم له من صولات وجولات فى ميادين القضايا السياسية . ولولا انى اخشى ان يفهم البعض من كلامى هذا انه من باب التناظر والمفاضلة لاطلت واسهبت ، واخيرا هل يسمع احمد وهو الذى لا يذكر فتحى الا بقوله اخى وزميلى ؟ وهل يستجيب فتحى وصحبه وهو الذى لم تلن له قناة فى الحق يوما ؟ ندعو الله مخلصين ان يحقق هذا الامل الجميل وما ذلك على الله بعزيز .

حموده على عبد العاطى
بمعهد رأس التين باسكندريه

مصير كسرى فارس

فى العام السادس للهجرة ، اوفد النبى صلى الله عليه وسلم رسولا على كسرى برويز يحمل كتابا فيه الدعوة الى الاسلام . وكبر ذلك على ملك الفرس وثارت له حفيظته ، فخرج عن طوره ومزق الكتاب تمزيقا ، غير ان الله مزق ملكه ، وسلط عليه ولده شيرويه الذى قتله .

وهذه تمثيلية شعرية نظمها الشاعر الايرانى اويسى سنة ١٣٢٤ هجرية ليصور فيها منقلب الطاغية بعد ان آثر الكفر على الايمان ، وباء بغضب الله وسخط من رسول الله . ونحن هنا نجتزىء من هذه التمثيلية بفصلها الاول .

الفصل الاول

حجرة تزدان بزينات الملوك ، فيها من المناضد اعظمها ، ومن المقاعد ما يتحلى بالذهب الابريز . وقد جلس كسرى على مقعد كبير يشبه ان يكون عرشا تحمله السباع ، وفى وجهه غبرة من هم وغم . شيرين بالقرب من باب الحجرة التى دخلتها منذ قليل ، وهى بادية اللوعة والحيرة تديم نظرها الى الملك المحزون ، ثم يجرى الشعر على لسانها ، تعبيرا عن ذات نفسها .

المشهد الاول

(كسرى ، شيرين ، فيروز)

شيرين (لنفسها) — كسرى ، يا ملك الملوك ، يا صاحب الحول والسلطان ، ويلاه ما بالك وما هذه الاحزان ! (تدنو منه) ما الذى اكسف بالك وغير حالك ، لقد انسيت فى الغم ملكك ودنياك ، فلو عرفتنى خطبك واوقفتنى على جلية امرك .

كسرى — ماذا عسيت ان اقول ، الصمت افضل لى واجمل بى ، فان الحديث عن قلب جريح يزيده جراحا على ما فيه ، كأنى اصبت اليوم تخبول ، لست ادرى ماذا دهانى وصنع بى مايعجز عنه تبيانى . فقلبى تغشاه من الاسى ظلمات بعضها فوق بعض ، وان كان لكل شىء حد ، فما لهذا الاسى من حد . تعالى يا شيرين ، جالسينى ، اسعدينى وعن السر استكشفينى .

رأيت البارحة فيما يرى النائم فتى وسيما يشرق بهاء ولألاء ، على فرس عربى حسن السير والرقصان ، وقد تهدلت ذؤابته العقصاء كأنها الوهق ، فهيبه الى ان قال لى : يا هذا الفتى عد عن الكفر واسلم تسلم . قلت : ما الى هذا سبيل ، دينى لن ارتد عنه ، وقومى لن اكون بدعا فيهم . وما سمع الفارس ذلك منى حتى مضى عنى بعد ان خفقنى بسوطه خفقة اوجعتنى وارمضتنى ، فساءت حالى من رعب ومن وصب ، وما هنأنى عيش بعدها ، وطويت بساط بهجتى وغاضت بشاشتى ، غير ان املا بقى لى بعد كل ما حاق بى ، فانطلقت الى خزائنى وكنوزى ، لأشهد ما قد يشرح الصدر من ضيق ويسر القلب من شجن ، اليس فيها الدرر والعطور والجوهر والحرير ؟ ولأتبصرها وافتش عن حالها ، واذا تعرفت ما تحوى الخزانة ، جدت منها على اهل الحاجة والفاقة ، فتسعد بذلك روحى وتقر نفسى .

ودخلت بيت الزخرف ، فما رأيت من ذهب ولا من جوهر ، وكأنى لم اضع نفائسى حيث وضعتها ، لقد كان لى اربعون بيتا بالنفائس مفعمة ، فلم يتبق لى منها جميعا غير اربعة ! ودخلتها الواحد بعد الآخر فشاهدت ما وجد وسألت عما فقد ، وطلبت الى الخزنة ان يدفعوا الى مفتاح تلك الكنوز التى كانت الارض تميد وترزخ تحت اثقالها ، ثم تسلمت مفتاح ذهب له بهاء القمراء ورونق شمع اضاء ، وامسكت بالمفتاح ، لأستفتح الباب من كنز غاب تحت التراب ، ونبشت الارض وكشفتها فبدا صندوق من المرمر تحتها ، وعليه قفله الذى ضل عن مفتاحه ، وامرت بالفتح ، ونفض التراب عن الصم الصلاب ، فاذا طاق ، واذا طلسم من لجين ولوح من نضار ، وحروف نقشت ، ومن ذهب وفضة سبكت . فقلت لاستودع هذا اللوح بهبود .

(ينادى فيروز الخادم) — تعالى يا فيروز ، عجل بتقديم اللوح الذى اودعته وديعة عند بهبود .

فيروز — سمعا وطاعة انا آتيك به .

كسرى — (يخاطب شيرين) انه لطلسم عجيب يحوى من الاسرار كل دقيق غريب ، ولا يخدعنك مظهره عن مخبره ، وان فيه لامرا ينبغى استطلاعه .

(يقول لفيروز) : ناد بزرك اميد ، ليحضر الينا ، وليكشف هذا السر لنا (يقول لشيرين) ما لها الا بزرك اميد النحرير ، ولا ينبئك مثل خبير .

المشهد الثانى

(كسرى ، شيرين ، فيروز ، بزرك اميد)

فيروز — بزرك اميد بالباب .

كسرى — ليدخل علينا .

(يقول لبزرك اميد) . تقدم يابزرك اميد ، امعن نظرك فى هذا اللوح العجب ، ترى اى شىء فى هذا الذهب !

(يمسك بزرك اميد باللوح ويقرأ) .

بزرك اميد — هذا اللوح قديم قديم ، وكتابته تتضمن رمزا يؤخذ منه ان الملك اردشير وهو من هو سعة علم بالافلاك ووقوفا على احكام النجوم ، رأى فى علمه انه اذا اقترن نجم بنجم ، ظهر عظيم فى بلاد العرب ، له الفضائل كلها ، وتجرى عليه صفات الحسن جميعها ، فهو الامين الوفى ، وهو مشرق الجبين وصاحب اللسان العذب المبين ، وله من المعجزات وعجائبها ما سوف يهز الكواكب فى مسالكها . انه خاتم الانبياء والمرسلين ، يسود الامم كافة بدين الحق الحنيف ، من اتبعه فاز بما هو خير من الملك وابقى ، والعاقل العاقل من دخل فى دينه ، فان الغنم لمن صافاه ، والغرم على من عاداه .

(ويسمع كسرى هذا من كلام بزرك اميد فيربد وجهه وتثور نفسه)

كسرى — هذه اوصاف رأيتها فى منامى ، فهات يا بزرك اميد ما عندك فى هذا الباب والقه على مسامعنا .

بزرك اميد — اذا سألتنى ايها الملك المنصور ، عما هو فى هذا اللوح مسطور ، فمحمد هو النبى العظيم الكريم ، الذى يؤيده الرحمن بروح من عنده ، وقد اصطفاه دون الخلق اجمعين ، وان لسانه المبين لمفتاح هذا العالم المغلق المبهم . لاذكر فى هذا اللوح الا لهذا الرسول الطاهر المرتضى ، انه جبوة الله وصفوته ، وقد طاب به ما فى مكة من تراب فكانت له ريح المسك الفتيق !

(ويزداد كسرى غما على غم ، فيجف قلبه وتختلج جوارحه) .

كسرى — كفى ما قلت يا بزرك اميد كفى ، لاتزدنى شرحا ولا تفصيلا . (يقول فى نفسه) ارى الدنيا اظلمت فى عينى ، ورأسى ينتابه من الكمد دوار وخمار . الهى ، ما بالى ! لقد دب السقم فى روحى والخور فى نفسى .

(وتريد شيرين لتسعده وتنفس عنه مايكربه).

شيرين — يا ملك الملوك ، يا كبير الفطنة وصاحب العز والجبروت ، يا من لك من تاجك وعرشك مثلما كان لكيقباد العظيم سلفك ، ان نبيا قصوا عنه احسن القصص ، منذ الزمان العريق فى القدم ، واستخبر النجوم عنه أناس قبلنا فاخبرتهم ، لن يكون ضالا ولاغويا وحقيق ان يكون له شرعة ورفيع منزلة ، انه يقارع بالحجة الالهية ، ويدعم مذهبه بالدلائل العقلية ، فليبق اسمه مقترنا بالخير والحسنى ، ولتسد ذريته فى قومه من بعده . فلو رق قلبك لدينه يا ملك الزمان ، لنلت الخير والامان ، ورفعت من طريقك كل شوكة وكل عقبة كأداء .

كسرى — الحق ما تقولين ، والصدق به تنطقين ، ولكن الهى هو من اوجد قومى وخلق اجدادى ، فأنى يكون لى تحول عن مذهبهم وتبديل لشرعتهم ، انى لاحتشم الملوك الاولين ، وقلبى ينازعنى الى هذا الدين القويم ويدعونى ، غير ان امرى ليس فى يدى ، والجد لا يواتينى ، فالسعد حليف لصاحب هذا الدين الحليف .

شيرين — دع عنك دينك هذا القديم ، واعتنق الدين الجديد ، كن حازما ، اطلب الخير العميم ، وسر فى الطريق النهج القويم ، يأمن قومك الذل والصغار ، اجعل بالك الى الواقع فلكل زمان لبسة ، ذد عنك الشيطان ونزغاته ، ايها الملك لكل يوم ما يقتضيه ، ولا معدى لك عن رعاية مقتضى الحال ، لايكونن عقلك قاصرا عن الادراك ، وانظر الى الساعة التى انت فيها ، انظر الى الافلاك ، انها تتغير دوما ، فالتغير سنة من سنن هذا الكون ، من لا يستشرف الرقى والسمو ، تسؤ حاله ولا تسعد ايامه .

كسرى — اعلمى يقينا يا شيرين بانى مادمت ملكا ، فانا صاحب عرش وجيش ، وانى لاربأ بأرض بلادى الطاهرة ان تكون موطئا لسنابك خيل المغيرين ، فيمنى قومى بذلة ليس بعدها ذلة . لا ، لن يدخل على ايران مذهب جديد وتشريع لا عهد لها به ، فان ما قد يصلح بلدا قد يفسد بلدا آخر ، انى لمقتنع بما قلت ، عليم بكل ما قررت ، ولكن يا اسفى ، ان اللسان لا يفشى السر فى كل مكان .

المشهد الثالث

(كسرى ، بزرك اميد ، شيرين ، فيروز ، عربى)

فيروز (يدخل الحجرة على كسرى محييا) بالباب رسول يطلب شرف المثول .

كسرى — ماذا يريد منا ؟ ألم تسأله من اوفده علينا !

فيروز — يا ملك الزمان ، لقد قال انه لا يصرح بمقصده الا للملك السعيد ، وظاهره يدل على انه رسول ندب ، يتجافى عن ان يبوح بالسر .

كسرى — ليدخل ليظهرنا على ما اقدمه .

(تخرج شيرين ويدخل العربى)

العربى — اذا اتبعت الهدى ، فسلام عليك ايها الملك .

كسرى — ما اخبث لسانك ياعربى وما اسوأ ادبك ، ما حاجتك ؟ افصح ، ليس المقام مقام

ترجمها عن الفارسية

الاستاذ حسين مجيب المصرى

سلاطة وقحة ، امن مكة قدمت ام من المدينة ، قل من اين جئت ؟

العربى — لقد اشخصنى رسول الحق فخر الكائنات ، اليك يا وارث ملك جمشيد . وحملنى كتابا اريد ان اعرضه عليك ، انه در يتيم اهديه اليك ، فخذه ايها الملك ، وانفض الكفر والضلال عن قلبك .

كسرى : بزرك اميد ايها الوزير الخبير ، تسلم هذا الكتاب واقرأه علينا .

بزرك اميد : ياله كتابا مطيبا ، فانه معجون بالعنبر الاذفر ، وقد كتب مافيه بالخط الكوفى : « من محمد بمكة الى برويز ملك الفرس ، باسم ذلك الذى لا يتحيز فى مكان ولا يقفر منه مكان ، خالق هذا الوجود ، ومن يفيض وجوده بالجود ، انه الاله كيفما دعى ، والملك القدوس بكل معنى ، وليس لسائل ان يسأل عن كيفيته ولا كميته فما العبد الا فى اسر سيده . انت انسان ضعيف يامن تدعى كسرى ، ولو انضوى العالم بأسره تحت لوائك ، وكان لك من العظمة ما كان لاسلافك ، فانت حى وكل حى الى ممات ، وليس لانسان بدفع الموت يدان . لا تغرنك نفسك ، فمن اغتر بها ولم ينظر الا اليها عميت بصيرته ، اجعل الفضيلة نصب عينيك ، واعلم ان الرذيلة صرف النظر عنها الى نفس تكثر من اعجابك بها ، لقد جعل الله الارض بساطا ، والربع المسكون بعضا منها ، فكان العراق جزءا من هذا الكل وفيه مدينة المدائن . وفى المدائن الجم الغفير من الانام ، وانت بينهم طيف فى المنام ، فعليك بالقياس والنظر ، لتعلم قدرك بين خلق الله . هى الدنيا مستقر للبرية ، فمحال ان تطلب لنفسك الالوهية ، اشهد بان لهذا الكون ربا ، لامكان له ، ولا حاجة للمكان به ، وان ربا يعز من يشاء قد جعلنى للعالمين نبيا . النار لا تعبد ، فليس فيها الا محترق بها ، واسلم وآمن . »

(وما وصل بزرك اميد من قراءة الكتاب الى هذا الحد حتى تململ كسرى تململا شديدا ، وخرج عن صبره فجذب الكتاب من يده ومزقه) .

كسرى — تأمل جرأة العرب الى اى مبلغ بلغت ، هل خوطب ملك قبلى بمثل ما خوطبت به ؟ منذا الذى يجسر على ان يجعل اسمه فوق اسمى ، سأخسف الارض بهم واهدم الدنيا على رؤوسهم فالويل لهم .

(غير ان الغضب يسكت عن كسرى شيئا فشيئا ، ويعقبه خوف وضعف ، فيرفع كف الضراعة) .

كسرى — يا الهى العظيم ، ربى ، يا بارىء النسم .

(ويقف بزرك اميد ، ويخرج العربى ، وبزرك اميد فى اثره) .

المشهد الرابع

كسرى (وهو خائف وجل) ارى وجه الزمان يتجهمنى ، والدنيا تتغيم فى عينى ، رحماك يا الهى ، رفقا بايران ، وآل ساسان ، يامن رعيت اسلافى من قبل واعنتهم على كل عظيم وجليل من الاعمال ، اولنى اليوم شيئا من عنايتك وافتح على بابا من رحمتك (ثم تثوب اليه نفسه فيقول) : كلا كلا ، لا ارى بعد اليوم لايران صولة ولا دولة ، لقد تقوض الملك فيها ، وعم الخراب كل ارجائها ومناحيها ، ولا اثر لتلك الامجاد التى عرفها ابناء ساسان فى سالف الزمان . لقد قال نبى الفرس بان لادوام فى ايران لعز ولا لرخاء ، وستمضى العظمة وتخضد الشوكة ، وستمر الف عام ينعدم فيها كل حق وكل صدق . ان هذا الملك لايؤمن عليه من هذه الشرور ، فلن اضع نفسى على رأس المنحوسين المتعوسين ، واذا ما كانت العاقبة عارا وشنارا فكيف اتيح لمن جاء بعدى ان يلومنى ويثلبنى ؟! لا قطع القلب عن هذه الدنيا ، فاقبع فى ركن العزلة ، واتزود من دنياى لآخرتى آه ، ما اطيب ان استنقذ روحى من هذا المعترك الصاخب واتزى فى معبد بعيد ؟ بزرك اميد ، بزرك اميد ...

(ينادى بزرك اميد فيدخل عليه) .

المشهد الخامس

(كسرى وبزرك أميد)

كسرى — اقدم وشاورنى فى أمرى ، وانثر على من كلامك الدرر الغوالى ، فى نيتى الاعتزال ، فقد رق عظمى وعلت سنى ، فليخلفنى شيرويه ولدى ، ولك أن تنظر فى خير الوطن وما يصلح به ، أنت عليم بأنى مقطوع الأمل من ولدى هذا لشكاسته وشراسته ، ياله من عاق جرعنى من جفوته غصص الأسى ، فعن أى شىء تريدنى أن أحدثك ، اعن ولائه ام عن جفائه ، وعن علمه ام دينه ، آه شد ما أنا متخوف على هذا المنكود الطالع ، فلسوف تسوء عاقبته كما ساءت أعماله ، انما مثلى ومثله كالذئب الذى لا يأمن على نفسه الشر حتى من أمه ! ان الخير لا يكون من يديه ، فأنا لا أرجو الرشد فيه ، وهل تترك النار بعدها الا الرماد ! انه لا يأبه لغيره ، ولا يعنى الا بنفسه ، أنا من زينت رأسى بتيجان نزعتها من رؤوس الملوك الصيد ، ولكن ما جدوى ذلك ان كان لى خلف سوء . ما كل زوجة يعروب ، وما كل مولود بولد رشيد ، لا ثمرة من كل زهرة ، وحلاوة السكر لا تسرى فى كل عود . كأى من غريب عنك أشد وفاء من قرابتك ، وكم من ولد قتل الوالد ، وما دام ابن الملك لا كفاية له ولا خير فيه ، فما كان أحرى بالعدم أن يطويه .

بزرك أميد — أيها الملك المستنير وصاحب الرأى والحزم والتدبير ، يا من يميز الخير من الشر ، والهدى من الغى ، ان ابنك يرنق صفوك وينغص عيشك ، ولكن لا يجمل بوالد أن يعادى ولده ويقطع ما حقه أن يتصل من سببه ، ان شجرة التوت لا تلعن ولا يستخف الناس بشأنها إلا لأنها تلق بثمرها ، وليس كذلك شجرة الرمان التى لها من ثمارها تيجان . ما دمت فاضلا عاقلا ، فان ولدك مثلك لأن العصا من العصية ، ولئن كان لشيرويه جموح الجواد ، فلسوف يجعله الزمان سلس القياد ، انها أيها الملك سكرة الشباب ، تعقبها الشيخوخة بحكمتها ورويتها .

(يهم كسرى بالقيام ويظهر شديد الأسف)

كسرى — صدقت يا بزرك اميد لافض فوك ! إذا اشفى على الخراب ملكى فما العيب عيبى ، وما دام عزمى قد صح على ان اعتزل ، فلا منتدح عن أن يقوم شيرويه ولدى ، بالأمر من بعدى .

حول ديوان من وحى النبوة

للاستاذ محمد عبد الغنى حسن

استثارة الوجدان هدف مرموق يحرص عليه أصحاب الدعوات الفنية والاجتماعية ، فهو سبيل تكوين العواطف حول ما يدعون اليه . وإذا وجدت العاطفة ولدت الولع والاعجاب والتضحية فى سبيل من نسجت حوله هذه العاطفة . فالعاطفة هى التيار الذى يحمل المبادىء ويسرى بها فى كيان النفس ويبوىء لها فى كل منحى من مناحيه . ومن هنا تصبح الأهداف الروحية أو الاجتماعية التى تقوم حولها العواطف أرسخ بنيانا وأقوى دعامة ، وهى التى تبذل فى سبيلها الجهود المضنية ، وترتخص لأجلها الدماء الزكية ، والأرواح الطاهرة . وهل هذا الصراع العنيف بين الدعوة الاسلامية ، وبين الوثنية الجاهلية الا أثر من آثار العواطف التى جندت لتذود عن حياضها ، والا فهل كان يمكن أن يجود العربى بماله وبنفسه فى سبيل رد عادية المغير على أصنامه لو لم تدفعه العاطفة وتلهب استحماسه ؟ فلا شك أن عنصر العاطفة كان له اليد الطولى فى اثارة هذا الصراع والجلاد بين الاسلام والجاهلية . فالعاطفة التى كونت حول الدعوة الاسلامية هى التى وصلت بنفوس المسلمين إلى تلك المعارج القدسية من الفداء ، والتضحية ؛ وأخرجت منهم هذه النماذج الانسانية الرفيعة فى الصبر على الجلاد ، وبذل كل ما عز رجاء الوصول إلى أفساح الطريق لطلائع الدعوة . ولقد كشفت هذه الملاحم عن مثل عليا فى كل ناحية من نواحى الحياة ، وأصبحت ثروة تربوية يشرق وجه الأمة بالاعتزاز بها ، وذخيرة انسانية تستمد منها الانسانية فى كل عصر من عصورها مادة نشاطها . ألسنا نعد مقصرين فى حق الفن ، وفى حق جيلنا ، إذا وقفنا أمام هذه الروائع الروحية والنفسية التى تركها لنا ذلك العهد الزاهر مغمضى الاعين ، خامدى الحس ، لا تهزنا مفاخرها ولا تستحثنا مفاتنها ، ولا نتلقاها — إن حرصنا على لقائها — الا عن طريق الفكر البارد ؟ وهل الفكر إذا لم تعززه العاطفة يستطيع أن يأتى بما يروع ؟ فاذا وقف الأستاذ — محمد عبد الغنى — امام تلك الهياكل الروحية متأثرا ، جياش الشعور ، متدفق الاحساس وحاول أن ينقل الينا فيض هذه الشاعرية لنغذى بها وجداننا ، ونوقظ أحاسيسنا ، ونزيل الغشاء عن بصائرنا وننحى تلك الحوائل التى تحول بيننا وبين التأثر العميق ، والولع الملتهب بآيات ذلك العهد ، فانه يكون قد اسدى يدا لا تجحد نحو جيله الذى يجب ان يكون مرآة للعهد الذى يجمع بين اخس ما تنحط اليه النفس البشرية من التعصب والتعامى ، واسمى ما تصل اليه النفس البشرية من سمو وفداء وتقبل للمبادىء الانسانية الصحيحة ، وتشرب روحها والفناء فيها — كل هذه صور يجب ان تجلى وتوضع بين الايدى لتؤثر تأثيرها الفعال فى السريرة الانسانية وتسرى فى نسيجها كما يسرى ماء الحياة فى الغصن الرطب ، ولتوحى وحيها ، وتروض النشء على الاعجاب بما فيها من جمال . وتكون وسيلة لعشق هذه المثل.

هذه بعض ما أثارته قراءة هذا الديوان من خواطر وهو يعد الاول من نوعه فى لغتنا ، فلا أعرف قبله ديوانا استمد كل صوره من مشاهد عهد النبوة ، واستلهم جوه واستوحى آفاقه .

ولا اظن اننى فى حاجة الى ان اطرى النسج الشعرى الذى حاكته براعة الاستاذ عبد الغنى ، فهو من شعرائنا الحريصين على سلامة اللغة وتخير الفاظها ، وجودة سبكها ، فهو صاحب ملكة غنية لا يكف عن تغذيتها ، فهو دائم التزود عن طريق القراءة المتواصلة ، فلا اكاد اراه إلا فى مكتبة يتخير ناضجها او فى صحيفة يغذيها ، مما تلمسه فى مناحى انتاجه الفنى ، وبحوثه الممتعة .

محمد عبد الحليم ابو زيد
من علماء الازهر الشريف

ادارة البلديات العامة

مياه

تقبل العطاءات بادارة البلديات العامة (بوستة قصر الدوبارة) لغاية ظهر يوم ٩/٣/١٩٥٠ عن عملية توريد ١٦٠٠ طن من الشبة و ١٦٠٠٠ كيلو من الكلور و ٨٠٠ كيلو من سلفات النحاس للمجالس .

وتطلب الشروط والمواصفات من الادارة على ورقة تمغة فئة الثلاثين مليما مقابل دفع مبلغ ٥ جنيهات خلاف اجرة البريد وكل عطاء غير مصحوب بتأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ لا يلتفت اليه .

٤٢٢٩

الامم الملتهمة

للشاعر الناثر العارف بالله صاحب الامضاء

قال الله تعالى فى كتابه الكريم : « وما من دابة فى الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا فى الكتاب من شىء ثم الى ربهم يحشرون . »

ولعل فى امم القرود والنحل والنمل والغربان والجاموس الوحشى والفيلة مايثير العجب فى الهام الله لهذه المخلوقات وما وهبها سبحانه من نظام دقيق فى حياتها وماجعل لها من خصائص موزعة بين بنى الانسان ، وما اساءت استعمالها ولا حادت عن فطرة الله التى فطرها عليها ولله المثل الاعلى .

امة القرود

فى جبال اليمن الخضراء قبائل من القردة تفرقت فى كل جبل واتخذت من صخوره اوجارها . تعيش كل قبيلة منها متماسكة مترابطة محافظة على تقاليدها الملهمة .

ولكل قبيلة رئيس هو رأسها يتخير له شريكة لحياته من اجمل القردة ولهذا الرئيس احترام مشهود وخضوع ملحوظ يحسب القردة حسابه وتراها تتزلفه وهو يحس فى دخيلة نفسه بمكانته فيمشى مزهوا ولا يجسر قرد ان يمد بصره الى وليفة الرئيس لان لها احترامه .

وللقردة زعماء وانظمة ومن طبائعها الغيرة على وليفاتها وهى شديدة عندها فاذا ما اعتدى قرد على صاحبة قرد اقتتلا وتهابشا حتى يهلك احدهما فتكون الوليفة للآخر ـ والدفاع عن هذا الشرف مما تحمد له قبائل القردة وهو مثل مشكور يحسدها عليه الانسان .

ارزاق القردة

وتحصل القردة ارزاقها من الفاكهة ونبات الحقول وهى لا تسرف فى الاعتداء على ارض الزرع وتكتفى بالقليل من الاقوات وقلما يتعرض لها الفلاحون لمعرفتهم بطبائعها فانها مسالمة مادامت لايعتدى عليها ولا تذاد عن اقواتها . وقد علم الزراع ان لها بطونا وانها لا تزرع ولاتحصد ولعل الله يبارك فى حصاد من يترك لزادها زكاة حصاده .

وتعترضنى هنا واقعة رحيمة للمغفور له الامير عمر طوسون فقد طاف يوما بأكوام الغلال فى احد مزارعه الواسعة فوجد ناظر الزراعة قد غرس حولها لعبا من اللفافات الورقية « الطائرات » المصنوعة للاطفال والتى يعبث بها النسيم فتلف حول نفسها وتحدث صوتا يخيف العصافير والحمائم فلا تهبط فوق الحب ـ وعجب الامير ثم سأل الناظر لماذا وضعت هذه ـ قال لاذود الطير ـ قال وهل علمت ان للطير مزرعة او حصادا تأكل منه ـ قال كلا ـ قال وهل اذا لبثت اعواما تأكل من هذا الحب تستطيع هضمه ـ قال كلا ـ قال اذن كيف تحول بينها وبين ارزاقها التى احلها الله لها وجعلها بركة فى مالنا ـ انت منذ اليوم مفصول من عملك ـ ثم امر فرفعت اللعب .

ولبث الرجل اياما ثم جمع زوجه واولاده وقصد الى الامير فقال : ان الذى يبيح اطعام الطيور ولها اجنحة تيسر لها الحصول على رزقها من كل مكان لا يبيح لنفسه ان يحرم هذه الطيور التى ليست لها اجنحة غير عطفه ورحمته .

— فقال عد الى عملك لانك حسن النية فيما فعلت على ان تكون رحيما بالطير فانها تغدو خماصا وتعود بطانا من رزق الله — رحم الله عمر . »

اما فى اليمن فقد تحدث احد الزراع نفسه بالاساءة الى قرد هبط الى مزرعته وهناك تكون الكارثة فتعد القردة فرقة منها تنزل الحقل ليلا فتأتى عليه غير هيابة ممن يعترضها فتعاركه باظفارها واسنانها صارخة مستبسلة .

حرب القردة لبعضها البعض

وتقع خصومة فى بعض الاحيان بين قبيلة وبين قبيلة اخرى من القردة لامر تعلمه القردة ولانعلمه . فتبيت كلاهما ساهرة تنظم قواها فرقا وتجعل على رأس كل فرقة قائدها كما يحدث بين الانسان والانسان ولكن القردة لاتعرف الخديعة فى الحرب بل تتلاقى وجها لوجه وهى اذا استعدت تتراءى الفئتان ثم يكون الهجوم والصخب والصراخ وتنشب المعركة الهائلة بان يشتبك افراد كل فريق فيتصارعان ويتهابشان بالاظافر والعض نهشا وتجريحا حتى تسيل الدماء وتظل المعركة وقتا معلوما ثم يحمل كل فريق جرحاه وموتاه وينصرف سعيا لارزاقه وتعود المعركة فى الايام التالية على هذا النسق حتى يعلن فريق اندحاره فيجتمع زعماء القردة ويعقد الصلح ويسود السلام ، ولله فى خلقه شؤون .

امة النحل

هذا ما كان من امة القردة اما ما كان من امة النحل فاعجب ما يشهده الانسان فيها النظام والخضوع للرأس المدبر الذى جعله الله بتدبيره وحكمته ولياعليها يسوس امرها ويرعى ملكها .

وذلك ان ابا النحل الشاعر الناثر العالم الدكتور احمد زكى ابوشادى رد الله غربته ، كان قد نظم اول معرض للنحالة فى مصر ودعانى ، فاشهدنى عمل النحل فى خلية من الزجاج لاتبين طرفا من نظامها وجلال مامنحها الله من تدبير وما الهمها من رشد فرأيت اليعسوب « ملكة النحل » فى موكب من اروع ما رأيت مما يترك القلب خاشعا بجلال صنع الله فى مخلوقاته — فقد مشت الملكة فى وسط حلقة دقيقة النظام محبوكة مؤلفة من رؤوس النحل فى ترتيب عجيب — ولما شاءت الملكة شهود عاملة فى جانب من قرص العسل انفرجت الرؤوس وبقيت الدائرة وكانت النحلة العاملة تشتغل بنشاط ولا تلتفت ثم عادت الملكة الى الحلقة فالتأمت ومشت فى اتجاه آخر ، وتبارك الملهم العظيم .

امة النمل

والذى وهب كل هذا النظام لامة النحل ألهم امة النمل الشىء الكثير من الحذر والذكاء والنشاط كما ارهف حاسة الشم عندها فهى تصعد العمارة الشامخة لتعود بفتات السكر او الحلوى لتدخرها لايام الشتاء .

وللنمل ايضا نظام فى حروبها وشن الغارات والاقتتال بين انواعها المختلفة بشراسة وفتكة بالغة وهى على دقتها فى جسدها قوية العضل موهوبة — وطالما قرأنا للباحثين من العلماء الشىء الكثير عن حروب النمل مشفوعا بالصور التى تبين ارجالها وهى تمر فى فرق منظمة يعجز اعظم الجيوش عن مجاراتها .

كنا نتأمل يوما اسرابا من النمل بين ذاهب لجلب غنيمة او آيب يحمل ما غنمه من الرزق الى بيوته فرأيت للدرس ان اقتل بضع نمال فى طريق هذا السيل المتلاقى فما لبثت ان رأيت عجبا . فقد كانت النمال الذاهبة والنمال الآتية تشم رائحة المقتول فتعود ادراجها محذرة من خلفها وتعدل خط سيرها بحيث لا تمر فى منطقة القتلى .

وبعد قليل اقبلت نمال اكبر حجما كأنها الشرطة او رجال النيابة فأخذت تفحص ماحول الجريمة بعناية لترى من هو هذا العدو الجرىء . ثم عادت يتبعها من وكلت اليها حمل الشهداء وانا انظر اسفا لما صنعت وذكرت قوله تعالى : « وقالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لايشعرون . »

امة الغربان

ولعل الغراب الذكى من اشرف الطيور فى حياته الزوجية فهو حريص على الالتفاف فى دثار الليل وهو مع مايتهمه به الانسان من الشؤم والازعاج ذو قلب خفاق وحنان متدفق يحب فراخه ويرعاهم ويطعمهم ويدربهم على الطيران وعلى الحذر الشديد من مباغتة الانسان وتراه اثناء ذلك اذا رأى انسانا قادما من بعد يكثر من النعيق لتحذر فراخه .

محاكمة الغربان

كنت اقرأ عن محاكمة الغربان فلا اكاد اصدق حتى كنت ذات يوم امر مع بعض الاصدقاء فى حقول حدائق القبة قبل عمارها الحالى فشهدنا امما من الغربان وقد اشتد صخبها وضجيجها وهى تحلق فوق نخيل دير الملاك البحرى فلفت نظرنا امرها فرحنا نتأملها ومالبثت ان حلقت فوق منبسط من ارض جرداء وألفت حلقة محكمة واسعة كأنما رسمها مهندس بارع وهبط فى وسط تلك الحلقة ثلاثة من الغربان فساد الصمت ثم حلق غرابان وجاءا بثالث ووقفا حوله فتحققنا ان هناك محاكمة وكان شبه مناقشة حادة يجرى فى وسط الحلقة وبعد زهاء العشر دقائق طار الغراب الحاكم وتبعه الغرابان يضربانه وينقرانه حتى شهدناه يسقط من بعد وانصرف الغربان فى شبه هتاف للعدالة وانفضت الحلقة . وسبحان من الهم مخلوقاته هذه الانظمة ووهبها تدبير معاشها وحياتها لنعتبر بها فيما بعث الله لنا من شريعة فلا نحيد ولا نضل .

الجاموس الوحشى

فى غابات افريقيا وسهولها كل انواع الحيوان التى لا توجد فى بلاد اخرى وهناك « الجاموس الوحشى » يمشى فى المراعى وعند موارد المياه خلف فحل كبير ذى قرنين فاتكين وهو فى ذاته كبير الحجم شجاع جرىء يتقدم سربه فى كل ناحية ويدفع عنه الاذى ويضحى بنفسه بسخاء اذا ابصر الصائدين يطلقون النار فيتقدم غير هياب ولا وجل فاما تصرعه النار واما يصرع من يناوئه — واحيانا اذا اخطأ الصائد الرماية وصعد الى شجرة يتقى فوق غصونها شر الفحل تجد هذا الفحل يضرب الشجرة ناطحا برأسه ليسقطها او ينصرف بسربه . واذا حدث وقتل فسرعان ما يبرز غيره ليحمى السرب .

وهو ايضا يهاجم الحيوانات المفترسة كالاسد والنمر وكثيرا مايخرج امعاءها بقرونه ويتركها بين الحياة والموت .

الفيلة

اما الفيلة فشأنها عجب فى الانتقام مع شدة ذكائها فهى تسير خلف قائد منها وتمضى معه حيث شاء فتهاجم وهى تقاتل جماعة وتدوس باقدامها ما يصادفها عند غضبها وتحطم الاكواخ وتفتك بمن تصادفه .

وعند ما تكون اليفة تبلغ وداعتها حدا كبيرا فى المداعبة والتقاليد .

ولعل حكاية الترزى الهندى مع الفيل من دلائل ذكاء هذا الحيوان فقد كان الرجل يعاكسه فى ذهابه وايابه فذهب الفيل وملأ خرطومه ماء وجاء فالقى الماء على الترزى عقابا وانصرف فاقلع الرجل عن معاكسته ، ولله فى خلقه شؤون .

« ابو الوفاء »
محمود رمزى نظيم

الراديو

برنامج الاذاعة اليوم (الجمعة ٣٠ ربيع الثانى ـ ١٧ فبراير)

٨ر٣٠ صباحا القرآن الكريم — الشيخ محمود البنا
٩ر٠٠ قراءة برنامج اليوم
٩ر٠٥ موسيقى
٩ر٢٠ غناء لليلى مراد
٩ر٣٠ نشرة الاخبار
٩ر٥٠ اغنية لمحمد عبد الوهاب
١٠ر٠٠ حديث الاطفال - بابا شارو
١٠ر٣٠ مايطلبه المستمعون
١١ر٣٠ اذاعة القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة من مسجد عمرو بن العاص بالقاهرة
١٢ر٥٠ تقريبا - ختام
١ر٠٠ موسيقى
١ر١٥ فرقة معهد الاتحاد الموسيقى
١ر٣٠ ختام
٢ر٠٠ منوعات
٢ر٣٠ نشرة الاخبار
٢ر٥٠ اغنية لام كلثوم
٣ر٠٠ النشرة المالية والتجارية
٣ر١٠ تواشيح للشيخ طه الفشنى
٣ر٢٠ اذان العصر ـ الشيخ محمود خليل الحصرى
٣ر٣٠ السلام الوطنى ـ ختام
٥ر٠٠ موسيقى
٥ر١٥ غناء لنور الهدى
٥ر٣٠ منتخبات للشيخ على محمود
٥ر٤٤ اذان المغرب - الشيخ محمود خليل الحصرى
٥ر٥٠ محمد قنديل - غناء
٦ر٠٠ ركن الاغانى الريفية
٦ر١٥ عبده السروجى - غناء
٦ر٣٠ غناء لمحمد فوزى وشادية
٦ر٤٥ غناء لسعاد مكاوى
٧ر٠٢ اذان العشاء - الشيخ محمود خليل الحصرى
٧ر١٠ قصيدة للشيخ ابراهيم الفران
٧ر١٥ حديث للدكتور مصطفى عبد العزيز
٧ر٣٠ موسيقى
٧ر٤٥ تمثيلية
٨ر١٥ غناء لليلى مراد
٨ر٣٠ نشرة الاخبار
٨ر٥٠ قراءة برنامج الموجة القصيرة للاسبوع المقبل
٩ر٠٠ القرآن الكريم ـ الشيخ عبد العظيم زاهر
٩ر٣٠ حديث للاستاذ عبد الوهاب حمودة
١٠ر٠٠ برنامج
١٠ر٣٠ تواشيح للشيخ عبد السميع بيومي
١١ر٠٠ آخر الانباء
١١ر٢٠ السلام الوطنى ـ ختام

مختارات من الصحف العربية

ذكرى الوثبة الوطنية

يصادف هذا اليوم (٢٧ يناير سنة ١٩٥٠) ذكرى موقعة جسر الشهداء ، تلك الموقعة التى انتهت بسقوط وزارة صالح جبر ، وهى ذكرى بالغة الخطورة فى تاريخ العراق الحديث ، لانها وان تكن موقعة انتصر فيها الشعب على مظهر من مظاهر الحكم الدكتاتورى البغيض ، وحطم معاهدة بورتسموث التى أريد بها تقييد العراق بقيود وسلاسل ثقيلة ، غير أنها لم تؤد ، مع الاسف ، من حيث النتائج العامة ، الى نهاية حاسمة للمعركة القائمة بين الحكم الدكتاتورى الغاشم وارادة الشعب .

ومن يتتبع تاريخ العراق الحديث والحركات الشعبية فيه يجد ان تلك الحركة لها جذورها التى تمتد فى اعماق فترات اشتداد العهود الدكتاتورية التى سبقت وقوعها ، فان السياسة التى اتبعتها وزارة صالح جبر من كم الافواه ، وشل نشاط المعارضين ، وتعطيل الصحف الحرة ، فى الميدان السياسى ، ومن تجويع الشعب واتاحة الفرص امام المستغلين للاثراء على حساب اكثرية الشعب ، وحماية انواع الاستغلال غير المشروع ، وترك الاقتصاد العراقى يتخبط فى مشاكل مابعد الحرب ، وتشجيع استبداد الادارة فى الارياف والمدن ، بالاضافة الى استبداد الاقطاع ، أدت هذه المظاهر كلها لسياسة وزارة صالح جبر ، والتى كانت امتدادا لسياسة الوزارات التى سبقتها ، الى نفرة الشعب وتذمره وسخطه على الفئة الحاكمة والوزارات التى تنبثق منها . ولما توجت وزارة صالح جبر حكمها الغاشم بمعاهدة بورتسموث لم يكن امام الشعب الا ان ينتفض تلك الانتفاضة الوطنية التى تحل ذكراها اليوم . ..... الخ . »

جريدة « صدى الاهالى » ببغداد

***

« منبر الشرق » — من العجيب ان هذا الصالح جبر بعينه قد اصبح وزيرا للداخلية فى الوزارة العراقية الجديدة التى الفت فى ٥ فبراير برياسة دولة السيد توفيق السويدى ..

مصير ليبيا بين المد والجزر

من مقال للزعيم محمد بن الحسن الوزانى :

« منذ وضعت الحرب العالمية الاخيرة اوزارها دخلت قضية المستعمرات الايطالية القديمة فى طور جديد ، وذلك بما اثارته من مشاكل قائمة على منافسات بين الدول الكبرى التى انقسمت الى كتلتين متطاحنتين : كتلة غربية تحت زعامة امريكا ، وكتلة معارضة لها تحت قيادة روسيا .

وان تنافس الدول الكبرى على مصير المستعمرات الايطالية افضى بها ـ فى نهاية الامر ـ الى منظمة الامم المتحدة التى وفقت فى دورتها الاخيرة الى تقرير حلول لمختلف مشاكل تلك المستعمرات وذلك فى آجال متفاوتة ، وطبق تدابير مقررة ، وخطط معينة .

ولقد كانت ليبيا فى طليعة تلك المستعمرات من حيث توجيه قضيتها فى طريق الحل المشروع الذى ينشده مع الليبيين والعرب فى المشارق والمغارب جميع انصار الحق ودعاة الحرية فى العالم . وان العامل الحاسم الاكبر فى تقرير الحل لقضية ليبيا ـ أى منحها الاستقلال فى سنة ١٩٥٢ ـ لهو بدون اشكال ولا جدال ، تراضى الدول الكبرى على اللجوء الى المنظمة الدولية وذلك بعدما عجزت الحكومات بواسطة المؤتمرات والمجالس التى انعقدت بين وزراء الخارجية او القائمين مقامهم ، ولم يكن من سبب لذلك العجز سوى المطامع الاستعمارية والاقتصادية والاستراتيجية التى تتمسك بها كل واحدة من تلك الدول التى كان اختلافها مفتاح خير لشعب ليبيا العربية .

ولم يقتصر قرار منظمة الامم المتحدة على منح الاستقلال فى سنة ١٩٥٢ ، بل ضمن كذلك تحقيق وحدة ليبيا بمناطقها الثلاث فى السنة المذكورة .

ولسنا فى حاجة الى ذكر تأثير القرار فى نفوس الليبيين والعرب اجمعين . فقد قابلوه بكل ابتهاج وحماس واحتفاء ، إذ كان اعلان ذلك القرار عيدا وطنيا استوى فيه مع الشعب الليبى سائر العرب والمسلمين ، لا فرق بين احرارهم وبين المكافحين منهم فى سبيل الحرية والاستقلال . »

جريدة « الرأى العام » بالدار البيضاء

مستشفى المدينة المنورة

« لقد مضت سنوات ونحن فى انتظار اتمام مستشفى المدينة المنورة . فمتى ينتهى ؟

لقد سمعت ان هناك هيئة سترسل لتصفية حساب المستشفى وتقدير التكاليف اللازمة لاتمامه . لقد سمعت ذلك من قبل اشهر طويلة ... فلا الهيئة ارسلت .. ولا تم شىء الى الآن .. والزمن يمضى والحاجة الى انجاز هذا المستشفى تتأكد وتقوى على مر الايام .. وكأن المسئولين لا يقدرون هذه الحاجة .. ولو قدروها حق قدرها لرفعوا اصواتهم على أقل تقدير باستنجاز اتمام بناية المستشفى .

وستذهب هذه الصرخة ـ كما ذهبت قبلها صرخات ـ وستظل عمارة المستشفى عمارة او خرابة مهجورة فى هذه الاثناء الى ان يستوفى الاجل كتابه .. عند ذاك تكمل عمارة المستشفى ومن يدرى عند ذاك انها ستهدم لتبنى من جديد بعد أن يكون الخراب قد تطرق اليها ، وأكل آلاف الريالات المكدسة فيها ، وهى لا تحتاج الآن إلا الآلاف اخرى بسيطة بالنسبة لمجموعة التكاليف .

أرجح على العموم اننا سنشاهد مستشفى المدينة المنورة ، ولكن بعد عمر طويل ! »

جريدة « المدينة المنورة »

يصدر « منبر الشرق » فى يوم الجمعة من كل اسبوع ، ويطلب من الباعة والمتعهدين فى العاصمة والاقاليم ، وثمن العدد عشرة مليمات .

سكك حديد الحكومة المصرية

صرف تذاكر مشتركة الى الوجه القبلى بأجور مخفضة للسفر بها بالسكك الحديدية والمبيت فى عربات النوم والاقامة فى الفنادق .

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور انه ابتداء من اول فبراير سنة ١٩٥٠ لغاية ٣١ مارس سنة ١٩٥٠ قد تعدلت الاجور المخفضة للتذاكر المشتركة للسفر بالسكك الحديدية والمبيت فى عربات النوم للدرجة الاولى فقط والاقامة فى الفنادق كالآتى :

اسم الفندق	درجة الفندق	الاجرة عن ٥ ايام و ٤ ليال من القاهرة
		مليم جنيه
فندق ونتر بالاس بالاقصر	درجة اولى ممتازة	١٨ر٩٦٠
فندق كاتاركت باسوان	» » »	٢١ر١٥٠
الاقصر بالاقصر	» » والسفر بالدرجة الاولى	١٦ر٦٥٠
	» » » » الثانية	١٠ر٨٩٥
فندق جراند اوتيل باسوان	» » » » الاولى	١٧ر٢٧٠
	» » » » الثانية	١٠ر٠٩٠
فندق سافوى بالاقصر	درجة ثانية ممتازة والسفر بالدرجة الاولى	١٤ر٢٠٠
	» » » » » الثانية	٨ر٤٤٥
فندق العائلات بالاقصر	درجة ثانية والسفر بالدرجة الاولى	١٢ر١١٠
	» » » » الثانية	٦ر٣٥٥
فندق المحطة بالاقصر	» » » » الاولى	١٢ر١١٠
	» » » » الثانية	٦ر٣٥٥

انبـــــاء الاقاليم

طنطا

— قابل النائب المحترم الاستاذ محمد محمود الزيات بك نائب الدائرة الثانية سعادة الاستاذ كمال الديب بك مدير الغربية وتحادث معه بشأن الشوارع الموجودة بكفرة هلال بك والتى تصل هذه الكفرة بشارع الملكة فريدة .. وهى مقفولة الآن لمصلحة فردية خاصة فوعده سعادته بدرس الحالة وكلف حضرة كبير المهندسين بمعاينة هذه الشوارع . وقد قام بذلك وهو بسبيل اعداد مذكرة تبين ان اغلاقها غير قانونى ومضر بمصلحة المدينة وانه يجب فتحها .

— كثر انقطاع التيار الكهربائى فى المدينة ولا تكاد تخلو ليلة من انقطاع النور فى احدى الجهات .

— نقلت السيدة فاطمة محمد بشر ناظرة لمدرسة ملحقة معلمات طنطا بدلا من السيدة هانم احمد عبد المجيد التى نقلت الى مدرسة قحافة الجديدة .

— بلغ عدد تلاميذ المدارس الثانوية الاميرية بمنطقة التعليم ٦٢٦٧ تلميذا وعدد التلميذات ١٢٤٢ تلميذة .

— وكيل « منبر الشرق » ينعى بمزيد الحزن والاسى والدة الدكتور حسنى الغندور بك مدير الادارة العامة للصحة الاجتماعية بطنطا ويشاطره احزانه ويسأل الله ان يسكن الفقيدة فسيح جناته .

بنها

— وضع حضرة الأستاذ الجليل ابراهيم عبده بك المفتش العام بمنطقة شبين الكوم التعليمية مذكرة بالنقص التعليمى فى مديرية القليوبية بصفته من أبنائها البررة المخلصين . وقد شرح فى مذكرته الاقتراحات اللازمة للنهوض بالتعليم فى هـذه المديرية على اختلاف أنواعه ، واختتم مذكرته بضرورة وجود منطقة تعليمية مستقلة خاصة بمديرية القليوبية وقد سلمها لصاحب العزة الأستاذ الكبير حسين محمد حسنى بك المحامي ونائب بنها للسعى فى وضعها بين يدى معالى الدكتور طه حسين بك . وقد تقـدم كثير من كبار الأعيان بعاصمة المـديرية إلى الوزارة مبدين استعدادهم لبناء المبانى اللازمة لتسهيل مهمة الوزارة فى فتح المدارس والمعاهد الجديدة المختلفة .

— بح الصوت من المناداة بوجوب إعادة فتح مطعم بنها الشعبي فقد اغلق هذا المطعم منذ اكثر من خمسة شهور فأصبح الفقير الذى كان يتغذى منه لا يجد مايعوضه عنه . وان لنا رجاء حارا الى معالى الدكتور احمد حسين بك وزير الشؤون الاجتماعية بأن يأمر باعادة فتحه رحمة بالفقراء .

المحلة الكبرى

— اقامت مدرسة مدينة العمال النموذجية للبنين حفلة اشترك فيها فريق الاشبال والتمثيل ، ونجح الحفل نجاحا رائعا . وقد شكر جميع الحاضرين الاستاذ احمد الغنيمى قنصوه ناظر المدرسة لمجهوده العظيم .

عنوان مكتب
« منبر الشرق » فى طنطا :
٦١ شارع نادى السكة الحديد
ومدير المكتب هو
الاستاذ سيد وهبي

فرشوط

— كانت عربة لورى تابعة للدائرة اليوسفه تقل موظفى مصلحة العركى وفى أثناء سـيرها اعترضتها عصابة لصوص مدججة بالأسلحة الحديثة . وانقضوا على الركاب واختطفوا من بينهم متواضع زخارى أمين مخازن مصلحة العركى ، واختفوا وسط المزارع فأسرع ركاب العربة بابلاغ الأمر للدائرة . وما وصل نبأ الحادث الى سمو الأمير يوسف كمال حتى أبلغه للداخلية وجهات المديرية . وقد اهتم الجميع بالأمر وأرسلوا لمكانه قوات مختلفة فحاصرت زراعة قصب تبلغ حوالى ٦٠٠ فدان . وكانت لدى صاحب السمو مجموعة من كلاب الصيد المعروفة فسرحها وسط المزارع ، وخف إلى مكان الحادث وكيل مدير قنا وحكمدار المـديرية ومأمور المركز ورجال المباحث وضابط بوليس فرشوط على رأس قوة واتجهت النية إلى حرق القصب باطلاق النار للاعتقاد بأن اللصوص يكمنون به ولا زالت القوة مرابطة فى مكان الحادث إلى الآن .

كما أبلغ المركز بأن عصابة هاجمت قطار قصب فى طريقه إلى شركة السكر واختطفوا ثمانية أشخاص من مسفرى العربات .

فنلفت نظر وزارة الداخلية الى موجة الاجرام والذعر ، راجين تعزيز القوة وتزويدها بالأسلحة الحديثة حتى يطمئن الشعب على أرواحه وأمواله .

م . ض . ع

اخميم

— شرعت الحكومات المتعاقبة فى انشاء كوبرى يربط اخميم بسوهاج لصعوبة المواصلات بينهما وكان مقررا ان ينقل كوبرى كفر الزيات القديم لهذا الغرض ، ثم طالعتنا الصحف بأنه سينقل الى دمنهور . ولما كانت مصلحة البلدين مرتبطة ببعضهما والمواصلات بينهما فى غاية الصعوبة كانت الحاجة ماسة الى انشاء هذا الكوبرى .

واهالى اخميم يلتمسون من معالى وزير المواصلات سرعة البت فى انشائه .

— بينما كان المدعو ثابت حسن مهران من الحواويش مركز اخميم راكبا تاكسى يملكه الشيخ ابو المجد مبروك من اعيان اخميم اذ اطلق عليه مجهول مقذوفات نارية اردته قتيلا ، ولاذ بالفرار . وقد وجهت التهمة الى كل من محمد مرسى الشرقاوى وزغلول مرسى الشرقاوى لثأر بينهما وبين القتيل ، وتولت النيابة التحقيق .

محمد خليل ابو عدس

بنى مزار

— بعد صلاة عصر يوم السبت الماضى صلى المسلمون هنا فى مسجد الحاج احمد صيام صلاة الغائب على روح شهيد الاسلام والعروبة المرشد العـام المرحوم الشيخ حسن البنا . وبعد الصلاة تليت آيات الذكر الحكيم ترحما على روحه الطاهرة . وقد قرر جميع المصلين الصيام يوم الاحد ١٢ فبراير والدعاء الى الله ان يسكنه فسيح جناته وان يعطى كل ذى حق حقه فى الحرية والعمل من اجل نصرة الدين والوطن .

— احتفلت المدرسة الثانوية بعيد جلالة المليك المحبوب وقد ام هـذا الاحتفال كثيرون من اعيان المركز وموظفيه .

اسوان

— تبرعت سمو الاميرة عفت حسن بمائتى جنيه لمسجد لم يكمل بناؤه بعد فى مركز ادفو ، ومائة جنيه لفقراء اسوان . فنرجو لها من الله حسن الجزاء .

— ابرق طلاب المدارس الابتدائية الى صاحب المعالى الدكتور طه حسين بك ، وصاحب العزة نادى بك راشد نائب اسوان بالقاهرة للنظر فى القرار القاضى على كل طالب بدفع ١٢٠ قرشا كرسوم للشهادة الابتدائية ، راجين رفع هذه القيمة عن المحتاجين .

— حضرت الى اسوان فرقة تمثيلية بها عدد من الراقصات والممثلات اللاتى يظهرن شبه عاريات . وقد استنكر الشعب ذلك وثار عليه .

— فى حفل بهيج تمت خطوبة كريمة المعلم عبـد الرحمن محمد محمود وشقيقه الزميل الاسوانى من الاخ صبحى افندى عبد الهادى قمسيو نجى ، فنرجو من الله ان يتم الزفاف باليمن والبركات .

ف . ح . غ

ولمندوبنا الاسوانى :

— بمناسبة عيد الميلاد الملكى اقام نادى رمسيس الرياضى مباراة كبرى مع نادى العطوانى على ارض نادى الامير فاروق ، وقد شرف المباراة سعادة حكمدار المديرية نائبا عن سعادة المدير وحضرها الفيف من الطلبة والشعب وكبار الموظفين ، وانتهت المباراة بفوز رمسيس بثلاث اصابات نظيفة للاشىء . وكان الحكم حضرة الصاغ بهجت بك وختمت كما ابتدأت بالهتاف بحياة ملك وادى النيل . اشبال المباراة هم حضرات : يحيى عبد الرحمن ، كامل ربيع ، ابراهيم القوصى ، الكوبانى ، مصطفى كامل ، الكلوك ، فكرى صالح ، نور سراج ، ماهر عبده ، عبد الحميد قاصد حنفى . وكان رئيس النادى يوسف افنـدى على وباقى الاعضاء يشرفون على راحة المتفرجين . وقد نزل نادى العطوانى القادم من ادفو ضيفا كريما على رمسيس واقيمت له عقب المباراة حفلة شاى ثم حفلة سمر .

— يشكو بعض ملاحظى ادارة القوة الكهربائية لمشروع كهربة خزان اسوان من حرمانهم من صرف علاوة غلاء المعيشة لهم وخصم الاجازات الرسمية لاعتمادهم باليومية المؤقتة . فنلفت نظر حضرات المسئولين الى ذلك .

المنشاة

— احتفالا بعيد الميلاد الملكى السعيد اقام حضرة المربى الفاضل الاستاذ محمد بك محمد عمران ناظر مدرسة المنشاة الابتدائية وحضرات الاساتذة المدرسين الزينات البديعة داخل المدرسة ، وفى الساعة التاسعة امتلأت المدرسة بالمحتفلين من كبار الاعيان والموظفين واولياء امور الطلبة ، وافتتح الاحتفال بتلاوة آى الذكر الحكيم من احد الطلبة ثم القى حضرة الناظر كلمة قيمة ، ووزعت الحلوى على الحاضرين .

— رزق حضرة الاستاذ حسن افندى حسنى مهنا رئيس مباحث مركز المنشاة بمولود سعيد اسماه باسم «ماهر» جعله الله من ابناء السعادة .

« ملماط »

رسالة الاسكندرية

اين المال يا مكتب العمل ؟

يشاء الله ان يكشف لنا عن بعض تصرفات غريبة نابية لمكتب العمل بالاسكندرية وللرأى العام الحكم بعد ان يئسنا من اصلاح الحال فمنذ شهور مضت اقامت نقابة المدابغ احتفالا رسميا دعت فيه اصحاب المدابغ ومندوبى مكتب العمل وذوى الحيثيات . وقد شاء كثيرون من اصحاب المدابغ ان يظهروا روحا طيبة فاخذوا يتبرعون بمبالغ كبيرة بشيكات وتحويلات ونقد لهذه النقابة عن طريق مكتب العمل وتولى مفتش بالمكتب القيام باستلام هذه المبالغ ، ولكن مضت الشهور فاذا بهذه المبالغ قد ذهبت نسيا منسيا ولم تصل للنقابة ولم يعلم اصحابها شيئا عنها للآن ، فاين هى ؟

هذا سؤال يحتاج من مكتب العمل الى جواب وتفسير ...

السل وعمال الغزل :

فى هذا المجتمع الذى يضمنا فى مصر نجد انفسنا محصورين ولا فكاك يخالط المرضى الاصحاء ، وينخر المرض فى جسوم البشر ما شاء له الهوى ليسلمهم الى الموت الذريع وأخطر داء استشرى اليوم فى مصر هو داء السل الخبيث ، وهو داء منتشر بكثرة مخيفة بين عمال الغزل حيث المرتع موات ، والظروف مساعدة .

وللآن لم تقم الحكومات فى مصر بما يستحقه الموقف من علاج وكفاح .

ولقد رأيت شبانا عصف بهم الداء يأتون الى نقابة الغزل يتقاضون الاحسان وقدره خمسون قرشا عن كل اسبوع لكل مريض قطعت الشركة عنه المورد بطرده من العمل لأنه مريض !! ولأنه مرض فى أثناء عمله !! ولا تهتم أبدا بما له من أسرة واولاد . لقد رأيت هؤلاء وقد امتص الداء نضارة شبابهم فامسوا اشباحا يسيرون كالظلال ، ولا أمل امامهم فى الحياة . رأيتهم يأتون النقابة كل اسبوع ليأخذوا هذه الملاليم غـذاء لهم ودواء لدائهم ويقولون وهم يبكون بما يقطع نياط القلوب :

« ان مصحة السل قد طردتنا — واطباؤها يستغلون المرضى ليجبروهم على الذهاب الى عياداتهم الخاصة لدفع مبالغ باهظة . ومرضى السل أغلبهم من ضحايا الفقر والعوز والحرمان ، لا يستطيعون دفع شىء ! ومدير عيادة الصدر بشارع منشا قد قلبه من الصخر وانتزعت منـه الرحمة وباقى الاطباء بالعيادة والمصحة على شاكلته . »

وهذه شكوى جديرة بالنظر ، ولعل الحكومة الحاضرة تهتم بها .

شركة الغزل الأهلية :

نسوق الحادثة الآتية ونضعها أمام الرأى العام دون تعليق فهى تدل على موقف هذه الشركة من عمالها :

منذ تسعة شهور تقريبا عدلت الشركة المذكورة الاتفاقيات القديمة والامتيازات التى كانت قد منحتها لعمالها منذ عام ١٩١٩ باتفاقية جديدة خدعت فيها النقابة خدعة أليمة ، فاذا بالعمال جميعا قد تدهورت أجورهم واختل نظام حياتهم كما سبق ان ذكرناه باسهاب فى حينه .

فى هذه الفترة احتج العمال على هذه الاتفاقية فوضعت الشركة عينها على قادة الاحتجاج فاذا بها تفصل ٤٥ عاملا بجرة قلم .

ولكن العجيب ان العامل صلاح سليمان عرفات وهو أحد المفصولين لم يأخذ مكافأته من الشركة المذكورة عن المدة التى اشتغلها وقدرها احدى عشرة سنة كما ان فصله لم يكن عن طريق تحقيق ، ولم توجه اليه تهمة . وظل المسكين يتردد على النقابة ومكتب العمل وجهات الاختصاص دون جدوى . وهو يطلب على الأقل تسوية مكافأته وتسليمه حقوقه عن المدة الطويلة التى قضاها فى خدمة الشركة .

نقابة عمال ومستخدمى تجارة الاخشاب :

تعتبر هذه النقابة فى مقدمة نقابات الثغر فى النشاط الاجتماعى . وذلك لنجاحها فى الحصول لكثير من العمال على بعض مطالبهم . وان النقابة تبذل وسعها فى سبيل العمال . وقد بذلت فى سبيل المرضى والمحتاجين ما كان موضع الثناء والتقدير . واقرب حادثة على هذا ان احد عمالها المدعو بنايوت سمعان كان يشتغل سابقا بشركة باسيلى باشا لتجارة الاخشاب فمرض مرضا بترت بسببه ساقه وعجز عن العمل عجزا تاما . فقامت النقابة بمساعيها وبذلت اعظم الجهود بفضل رئيسها الاستاذ محمود سعيد حتى الزم الشركة بربط مرتب شهرى لهذا العاجز مدى الحياة قدره ثمانية جنيهات .

وبهذا الوضع امكن وضع قاعدة ثابتة لجميع العمال فى المستقبل ، وقد سبق ذلك قانون الضمان الاجتماعى مما يسجل لهذه النقابة بجميل الشكر .

نقابة عمال صناعة الحلوى :

كان محل بودرو فى الاسكندرية يقدم لعماله وجبات غذاء مع اجور ضئيلة ثم قطع فجأة هذه الوجبات عنهم الامر الذى اضر بكثير منهم .

فتقدمت النقابة بمذكرة ضافية شرحت فيها وجهة نظرها وكانت النتيجة ان اصحاب المحل المذكور اجابوا النقابة الى مطالبها ونفذوها . واعترفوا بدفع اجور اضـافية اذا زادت وردية العامل على تسع ساعات .

مؤتمر نقابات عمال النقل بالمملكة المصرية :

عقد مؤتمر نقابات عمال النقل بالمملكة المصرية بمدينة القاهرة بتاريخ ٦/٢/١٩٥٠ وبحث فى الشؤون التى تهم الطائفة وتعود على البلاد بالمنفعة العامة . وبعد بحث دقيق مستمد من احصائيات وخبرة لدى جميع نقابات عمال النقل بالقطر المصرى ، وعددهم ٢٤ نقابة خاصة بالنقل ، رفعوا مذكرة ضافية ببحوث قيمة لمعالى وزير الداخلية ، وسيستمر المؤتمر فى مواصلة بحث ماجاء بمذكرته المرفوعة لتنفيذ مطالبه العادلة بكافة الطرق .

نقابة عمال النور :

منذ ١٩٤٢ وقبل صدور قانون عقد العمل الفردى ابرمت الشركة اتفاقا بينها وبين النقابة وضعت بمقتضاه « كادرا » خاصا بالعمال كما يأتى :

الدرجة الاولى حرف (د) مربوطها من ٣٠ قرشا الى ٧٠ قرشا ، والدرجة الثانية حرف (ج) مربوطها من ١٧ قرشا الى ٤٠ قرشا ، والدرجة الثالثة حرف (ب) مربوطها من ١٢ قرشا الى ٢٥ قرشا ، والدرجة الرابعة حرف (ا) مربوطها من ١٠ قروش الى ١٦ قرشا .

ورغم هذا فان الشركة حرمت عمالها المصريين من تطبيق هذا الكادر عليهم ، ومتعت عمالها الاجانب بكل العطايا والمنح . ومنذ عام ١٩٤٠ عقب اعتقال الرعايا الايطاليين شغل العمال المصريون مراكزهم واعمالهم وفاقوهم بما امتازوا به من دقة وحذق ومع هـذا فلم يتمتعوا بزيادات ولا علاوات طيلة هذه السنوات .

ومنذ عهد قريب استدعت الشركة ايطاليا يدعى « الدو » ووضعته فى ورشة الجاز وربطته على الدرجة الاولى واعطته اقصى مربوطها وهو ٧٠ قرشا ، وطلبت من عامل مصرى يتقاضى ٣٠ قرشا ان يقوم بتعليم وتمرين هذا الايطالى . وهكذا تعيش الشركة بالعقلية العتيقة البالية ، وتعود بالذاكرة الى عهود الفوضى واحتقار المصريين .

نقابة القواربية :

اجتمعت الجمعية العمومية لهذه النقابة فى ٢٥/١/١٩٥٠ واجريت الانتخابات لمجلس الادارة فاسفرت عن اختيار الحاج محمد على موسى ، رئيسا ، الحاج محمد احمد غنيم ، وكيلا اول ، الحاج مصطفى مصطفى قنديل ، وكيلا ثانيا ، محمد محمود البزة ، سكرتيرا ، الحاج احمد السيد مرسى ، امين الصندوق ، عبد العزيز محمد الزينى ، وكيل امين الصندوق ، جابر مصطفى قنديل ، مراقبا ، والحاج حسن موسى ، والحاج رزيقه جمعه ، واحمد موسى محمد ، وعبده عبد النبى امبابى ، والحاج محمد يوسف ، وسليمان درويش مصطفى ، اعضاء .

اللجنة التنفيذية لدار النقابات :

فى مساء يوم ٢٦ يناير سنة ١٩٥٠ اجتمع بدار النقابات بالاسكندرية حضرات رؤساء ومندوبو نقابات العمال الذين تتكون منهم دارهم الكائنة بشارع مسجد العطارين رقم ٩٣ ، وقرروا تكوين اتحادهم واطلقوا عليه اسم اللجنة التنفيذية .

واهداف هذه اللجنة هو توحيد الجهود وتركيزها وتوفير كثير من النفقات حيث تكون قسمة بينهم ، وايجاد اطباء مختصين يعالجون العمال بالمجان . وتتكون اللجنة من حضرات : الرئيس ، السيد احمد منصور ، عن نقابة النجارة ، والوكيل الاول ، على عبد المقصود ، عن نقابة النقش والزخرفة ، والوكيل الثانى ، السيد حافظ ، عن نقابة السمكرية ، والسكرتير الاول ، ابراهيم عبد السلام ، عن نقابة الاحذية ، والسكرتير الثانى ، ابراهيم يوسف عن نقابة اشغال الكهرباء ، والمراقبان احمد حشمت ، عن نقابة الحلاقين ، ومحمد الشامى ، عن نقابة الحلوى .

وتمثل هذه اللجنة قرابة ثمانى عشرة نقابة .

نقابة عمال المصبغة الفرنسية :

اجتمعت الجمعية العمومية لتجديد مجلس الادارة فأسفرت النتيجة عن انتخاب حضرات الزملاء :

احمد محمد حجاج ، رئيسا ، شعبان كيلانى ، وكيلا ، رضوان عثمان ، امين المال . وحضرات الآتية اسماؤهم اعضاء :

جابر عثمان ، احمد حسين ، محمد عسل عطية ، جابر حسان ، زغلول عقـل ، ابو العـلا فرج ، محمد رمضان ، محمد محمود حسن . وهم نفس اعضاء المجلس السابق ، وقد نجحوا بالتزكية .

احمد موسى محمد

بلدية الاسكندرية

تقبل عطاءات لغاية ظهر يوم ٢١/٢/١٩٥٠ عن توريد :

١ — اغذية لحيوانات النزهة .

٢ — البـان وزبدة .

والشروط بالمخازن العامة بالشاطبي وثمن النسخة الواحدة مائة مليم عدا ثلاثين مليما للبريد وتقـدم الطلبات على ورقة دمغـة فئة ثلاثين مليما .

١١٨

LA TRIBUNE D'ORIENT

Organe égyptien indépendant

Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghaïary

Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 56242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 100
Etranger . . P. T. 200
Les abonnementse se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

بنك مصر

البناء الذى رفعته العزة المصرية .... دعامتها فى الاستقلال الاقتصادى
مؤسس شركاتها القوميـة .... منشىء الصناعات الكبرى
يشمل نشاطه كل الاعمال المصرفية
فروعه بعواصم المديريات ومدنها الكبرى . وكلاؤه ومراسلوه فى كل بلاد الخارج